جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

واقع ممارسة البحث العلمي لدى الطلبة من وجهة نظر الأساتذة
الدراسة الميدانية بجامعة 20 أوت 1955-سكيكدة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتان:
جغادر أمال
-بلام نعمة

إشراف الأستاذة:
د.وشنان حكيمة

أعضاء لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
د.سميرة منصوري	أستاذ محاضر أ	جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة	رئيسا
أد.حكيمة وشنان	أستاذ تعليم عالي	جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة	مشرفا ومقررا
د.هارون أسماء	أستاذ محاضر ب	جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:2022-2023

شكر وتقدير

بفضل الله وعونه تم انجاز هذا العمل المتواضع والذي نتوجه من خلاله بالشكر الأول والآخر والظاهر والباطن لله جل جلاله وتقدست أسمائه أن حبب إلينا العلم ويسر إلينا سبله، ورزقنا تلقيه على أيدي أهله الطيبين والمخلصين، ونسأله سبحانه أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل فهو سبحانه ولي ذلك والقادر عليه.

ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، فمن تمام شكره تعالى تقدير أهل الفضل في العلم تعليما وتوجيها فنشكر الأستاذة "وشنان حكيمة" على جهودها بالإضافة إلى رحاب صدرها وكرم أخلاقها علما وأدبا وعطاءا، بتوجيهاتها الطيبة.

كما لا يفوتنا أن نقدم الشكر الجزيل لكل من ساهم من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد، الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى.

إلى من قال الله سبحانه وتعالى فيهما "وقل ارحمهما كما ربيان صغيرا"

أهدي لهما هذا النجاح إلى الوالدين الكريمين، إلى أبي إلى من يختم اسمي باسمه إلى من يزيد إنتسابي له وذكره فخرا صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة فلم يبخل علي طيلة حياته (والدي الحبيب) أطال الله في عمره.

إلى أمي إلى جنتي إلى الفضل والكل والخير ضحت من أجلي ولم تذخر جهدا في سبيل اسعادي (أمي الحبيبة) طيب الله ثراها.

إلى إخوتي وصغيري: جاد، جواد

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله ووفقهم.

إلى كل عائلة بلام، كريد، صيفي.

نعمة

الإهداء

أولا أشكر المولى عز زجل الذي أرزقني العقل وحسن التوكل عليه سبحانه وتعالى ونعمه الكثيرة التي رزقني إياها، فالحمد والشكر لله على كل حال.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أنار لي درب المعرفة والعلم وحرص علي منذ الصغر، واجهها في تربيتي والإعتناء بي.....والدي الحبيبان.

وإلى زوجي سندي الذي كان لي أكبر داعم ومشجع لي في إنجاز هذا العمل.

وإلى إخوتي الذكور وأخواتي: "لمياء" و"إلهام" اللتان لم يحرماني من النصائح والتوجيهات.

وإلى عائلتي الثانية التي كانت أكبر داعم لي في هاته الفترة وأحبائي بالروح لا بالدم" ملاك وأنفال.

وإلى جميع صديقاتي "نعمة" جيهان، هاجر، ميساء، عبير، أميمة، نسرين.

أمال

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع ممارسة البحث العلمي لدى الطلبة من وجهة نظر الأساتذة.

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

-ما واقع ممارسة البحث العلمي لدى الطلبة من وجهة نظر الأساتذة؟

وقد تضمن هطا التساؤل أسئلة فرعية وهي:

-ما مدى توفر معايير الجودة في البحوث العلمية للطلبة من وجهة نظر الأساتذة؟

-ما هي معيقات البحث العلمي لدى الطالب من وجهة نظر الأساتذة؟

إن البحث العلمي أصبح ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة ومطلبا أساسيا من مطالب تطور المجتمع وتحقيق التنمية الشاملة، ولما كانت الجامعة تلعب دورا مميزا في ممارسة البحث العلمي باعتبارها المؤسسة الرسمية لإجراء البحوث، فإن نجاح البحث العلمي في الجامعة يتوقف على كثير من العوامل والامكانيات وغيرها، لذلك نسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة واقع جودة البحث العلمي من خلال وجهة نظر الأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة سكيكدة، الهدف منا معرفة مدى إلتزام الطالبة بمعايير الجودة في البحث العلمي وأسباب تدني الجودة في البحوث، وكذا معرفة الصعوبات التي يتعرض لها البحث العلمي.

وقد تم اتباع المنهج الوصفي الذي يقوم على التحليل والذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة، وتم اعتماد عينة عشوائية، أما أداة الدراسة فهي الاستمارة التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات من عينة الدراسة.

Abstract:

This study aims to identify the reality of practicing the scientific research from teacher's point of view .

The study started from the following main question:

What is the reality of practicing the scientific research from teacher's point of view?

This question includes a set of sub-questions:

_To what extent quality standards exist in the scientific research from teacher's point of view?

_What are the obstacles of scientific research from teacher's point of view?

The scientific research became one of the necessities of contemporary life and a basic requirement for society's development and achieving global development.

University has a destinctive role in practicing the scientific research, as it is the official institution for conducting scientific researches. So the success of scientific research at the university depends on various factors and capabilities. Therefore, through this study we will try to know the reality of scientific research quality from department of society and human sciences teacher's point of view at Skikda university. Its aim is to find out to what extent students are committed with quality standards in the scientific research, the reasons for low quality and the obstacles facing the scientific research .

The descriptive approach is applied which is the appropriate method for the nature of our study, since it is based on analysis. A random sample is selected from the population and a questionnaire is used as a mean of data collection.

فهرس المحتويات

رقم	المحتوى	الصفحة
01	شكر وتقدير	
02	الإهداء	
03	الملخص	
04	فهرس المحتويات	
05	فهرس الجداول	
06	مقدمة	أ-جـ
07	الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة	15-1
08	تمهيد	03
09	أولا: الإشكالية	04
10	ثانيا: مبررات الدراسة	04
11	1-أسباب اختيار الموضوع	04
12	2-أهمية الموضوع	6-04
13	ثالثا: مفاهيم الدراسة	05
14	1-مفهوم البحث العلمي	05
15	2-مفهوم الأستاذ الجامعي	06
16	3-مفهوم الطالب الجامعي	06
17	4-أهداف الدراسة	08-07
18	رابعا: الدراسات السابقة	14-08
19	خلاصة	15

20	الفصل الثاني: البحث الاجتماعي خصوصيته ومتطلبات ممارسته للبحث العلمي	29-16
21	تمهيد	18
22	أولا: خصائص البحث العلمي	19
23	ثانيا: نشأة البحث الاجتماعي وميدانه	19
24	1-نشأة البحث الاجتماعي	20-19
25	2-ميدان البحث الاجتماعي	21
26	ثالثا: أهمية وأهداف البحث الاجتماعي	20
27	1-أهمية البحث الاجتماعي	20
28	2-أهداف البحث الاجتماعي	21
29	رابعا: أنواع البحث العلمي	21
30	1-من حيث الأهمية	21
31	2-من حيث القائمين عليها وجهات تنفيذها	21
32	3-من حيث المناهج	22
33	4-على أساس الوسائل	22
34	5-على أساس المجال	22
35	خامسا: صعوبات البحث الاجتماعي	23-22
36	خلاصة	29
37	الفصل الثالث: تطور التعليم الجامعي في الجزائر ومهام الأستاذ الجامعي	42-30
38	تمهيد	32
39	أولا: لمحة عامة عن التعليم الجامعي في الجزائر	33

40	1-التعليم الجامعي	33
41	2-التعليم العالي	34-33
42	ثانيا: مراحل عامة عن التعليم الجامعي في الجزائر	37-35
43	1-خصائص التعليم العالي	36
44	2-وظائف وأهداف التعليم العالي	37
45	3-المراحل	38
46	ثالثا: تطور البحث العلمي الجامعي في الجزائر	38
47	1-البحث العلمي في الجزائر 1962-1970	38
48	2-البحث العلمي في الجزائر 1970-1980	38
49	3-البحث العلمي في الجزائر 1983-2006 وإلى يومنا هذا	39
50	رابعا: مهام الأستاذ الجامعي	40
51	1-ربط التدريس بالبحث العلمي	40
52	2-خدمة المجتمع عن طريق البحث العلمي	41
53	3-الرسكلة الذاتية	41
54	خلاصة	42
55	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	51-43
56	تمهيد	45
57	أولا: تحديد طبيعة الدراسة	46
58	ثانيا: مجالات الدراسة	46
59	1-المجال المكاني	47-46
60	2-المجال الزماني	47
61	3-المجال البشري	48

62	ثالثا: منهج الدراسة	48
63	رابعا: أدوات جمع البيانات	48
64	1-الاستمارة	49-48
65	خامسا: عينة البحث	49
66	سادسا: أساليب تحليل البيانات	50-49
67	خلاصة	51
68	الفصل الخامس: تحليل البيانات وتقديم النتائج	68-52
69	تمهيد	54
70	أولا: تحليل البيانات	55
71	1-تحليل البيانات الشخصية	65
72	2-تحليل بيانات الفرضية الجزئية الأولى	66
73	3-تحليل بيانات الفرضية الجزئية الثانية	67-66
74	ثانيا: تقديم النتائج	67
75	خاتمة	68
76	قائمة المراجع	
77	الملاحق	

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	55
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	55
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	56
04	توزيع أفراد العينة حسب متغير القسم الجامعي المنتمي إليه	57
05	توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية	57
06	توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	58
07	واقع اختيار الطلبة لبحوثهم العلمية	58
08	المواضيع التي يدرسها الطلبة	59
09	مستوى الطلبة في مجال البحث العلمي	60
10	البحوث المنجزة من طرف الطلبة تعكس الواقع المعاش	60
11	إلتزام الطلبة بتحري الموضوعية في بحوثهم العلمية	61
12	يتحرى الطلبة المصداقية في تهميش أفكار الآخرين في بحوثهم العلمية	61
13	استعمال التقنيات التكنولوجية الحديثة	62
14	أثر جودة البحوث بتكاليف البحث العلمي	62
15	صعوبة المواضيع العلمية على مدى جودته	63
16	تقييم مهارات الطلبة في بحوثهم العلمية	63
17	إلتزام الطالب بالآجال الزمنية المحددة في تقديم بحثه	64
18	معوقات الجودة في البحوث العلمية	65

فهرس الجداول

مقدمة

مقدمة:

نظرا للأحداث المتسارعة اليوم والحاصلة في العالم فقد تزايد الاهتمام الذي يوليه الإنسان المعاصر بالمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ذلك أن أنواع المعرفة القديمة التي كانت المصدر الذي يعود إليه الإنسان لتفسير الكون، لم تعد قادرة على الإجابة على الكثير من تساؤلات الحاضر فكان لزاما تجديد طرق اكتساب المعرفة العلمية والتحرر من مختلف الأفكار المسبقة التي كانت تشكل قيدا على العقل الإنساني، ولعل الاتجاه السائد في أدبيات تقدم الأمم ينظر إليه من خلال مستوى التعليم العالي، فالجامعة تعكس بصورة أو بأخرى مستوى التطور أو التخلف الذي بلغه المجتمع ذلك لأنها بمثابة القائد بحركة التقدم والمسؤول الأول عن إعداد القيادات الفكرية والمهنية في مختلف المستويات، وفي جميع قطاعات المجتمع.

والجامعة لم تعد مؤسسة خدماتية فقط، بل أصبحت مؤسسة إنتاجية هدفها الأساسي سد حاجة المجتمع والمساهمة في إعداد البحوث والدراسات التي تخدم المجتمع، وأصبح البحث العلمي في الجامعة لا ينظر إليه على أنه مكمل لوظيفة التعليم فحسب، بل أصبح وظيفة أساسية لها فالبحث العلمي يعد المحرك الأساسي للتنمية والتطوير المجتمعي والذي أصبح ركيزة لتقدم الدول وتطورها.

ورغم توفير الكثير من مراكز ووحدات البحث العلمي المتخصصة وتجهيزها ماديا وبشريا وتحقيقها لنتائج هامة تخدم المجتمع وقضاياه في مختلف مناحي الحياة العلمية، أدركت أن أهم مؤسسة علمية حاضنة للبحث العلمي تتمثل في الجامعات ومختلف مؤسسات التعليم العالي على اعتبارها أحدث مؤسسة تقدما وتطورا من جهة إعداد وتكوين وتنمية المورد البشري المؤهل والمتخصص.

ونظرا لهذه الأهمية فقد شغل موضوع البحث العلمي مكانة محورية بالتدريج لدى معظم الدول الأخرى النامية والسائرة في طريق النمو وحتى المتخلفة، والتي تحاول التدافع والتسابق في ميدان البحث العلمي وتعمل على توسيع مجالاته وتسهر على تيسير سبله ووسائله ومتطلباته في مجالات البحوث الأساسية والتطبيقية.

وتحقيقا لعملية البحث العلمي حول واقع ممارسة البحث العلمي لدى الطلبة من وجهه نظر الأساتذة في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة سكيكدة، قمنا بتقسيم الدراسة إلى عدة فصول:

منها ما هو نظري وما هو تطبيق (ميداني) وضع كل منها لأداء وظيفة معينة وتحقيق أهداف محددة لتحقيق الإلمام النظري والمنهج التطبيقي به بصفه عامة.

الفصل الأول: جاء بعنوان الإطار التصوري للدراسة من خلال تحديد عناصره الأساسية وهي المشكلة المطروحة، مبررات الدراسة وما تضمنه من توضيح لأسباب اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة، وأهدافها، وكذا الإطار المفاهمي للدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة.

وكل هذا بعد وضع تمهيد للفصل في البداية وخلاصة في النهاية والغرض من هذا الفصل تحديد الموضوع المدروس من زواياه الأساسية.

الفصل الثاني: جاء بعنوان البحث الاجتماعي خصوصيته ومتطلبات ممارسته للبحث العلمي، ليحيط بمختلف جوانب هذا المتغير من خلال الوقوف على العناصر المتعلقة به مثل خصائص البحث العلمي عامة، ثم تحديد نشأة البحث الاجتماعي وميدانه، ثم أهمية وأهداف البحث الاجتماعي، وكذا بعض أنواع البحث الاجتماعي وأخيرا صعوبات البحث الاجتماعي ثم وضع خلاصه الفصل، أما الغرض من هذا الفصل فهو الإحاطة النظرية بمتغير البحث العلمي الاجتماعي خاصة.

الفصل الثالث: جاء بعنوان تطور التعليم الجامعي في الجزائر ومهام الأستاذ الجامعي محيطا بمختلف عناصر هذا المتغير مثل إعطاء لمحة عامة عن التعليم الجامعي في الجزائر مراحل عامه عن التعليم الجامعي في الجزائر، تطور البحث العلمي الجامعي في الجزائر الحديث عن مهام الأستاذ الجامعي، أما الغرض من هذا الفصل فهو الإحاطة النظرية بمتغير التعليم الجامعي في الجزائر.

الفصل الرابع: بينا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة بعد وضع تمهيد للفصل، أتينا إلى تحديد مختلف الإجراءات المنهجية المتبعة بداية بتحديد طبيعة الدراسة، ثم مجالاتها ثم منهجها، ثم أدوات جمع البيانات وأخيرا عينة البحث وأساليب تحليل البيانات، وفي النهاية وضعنا خلاصة للفصل، الغرض من هذا الفصل تحديد وشرح مختلف الإجراءات المنهجية المتبعة في السير بالموضوع المدروس.

الفصل الخامس وفيه قمنا بتحليل البيانات وتقديم النتائج تبعا لمراحل محددة، نبتدأ أولا بتحليل البيانات من خلال تحليل البيانات الشخصية، وتحليل بيانات المحور الثاني المتعلقة بمدى توفر معايير الجودة في البحوث العلمية للطلبة، ثم تحليل بيانات المحور الثالث تعلقت

بمعيقات البحث العلمي لدى الطالب من وجهة نظر الأساتذة الغرض من هذا الفصل هو الإجابة على التساؤلات ومدى تحقيق الأهداف المسطرة، وفي الأخير أتينا إلى تقديم نتائج الدراسة في شكلها العام، أنهينا بخاتمة الدراسة.

الفصل الأول

الإطار التصوري للدراسة

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

تمهيد

أولا: الإشكالية

ثانيا: مبررات الدراسة

1.أسباب اختيار الموضوع

2.أهمية الدراسة

ثالثا: مفاهيم الدراسة

1.مفهوم البحث العلمي

2.مفهوم الأستاذ الجامعي

3.مفهوم الطالب الجامعي

4. أهداف الدراسة

رابعا: الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

نهتم في هدا الفصل بتحديد موضوع الدراسة على اعتبار أنه أول العمليات المنهجية التي يشتغل عليها الباحث في بحثه، ففيها تحدد تصوراته الذاتية وتوجهاته العلمية، لما تقصى بشأنه في دراسته، من خلال توضيحه لخطوات أساسية حازت اتفاق أغلب الباحثين وفي جل التخصصات العلمية، لاسيما منها الإنسانية والاجتماعية، هذه الخطوات هي طرح الإشكالية الذي يتم التقصي بشأنه، من خلال تحديد التساؤلات المراد الإجابة عنها. ودوافع اختيار الموضوع المبحوث ويتبين أهمية الدراسة وأهدافها، وتحديد المفاهيم التي تدور في نطاقها والدراسات السابقة لها، وكل دلك تحقيقا لمبدأ التفهم والتفاهم العلمي مع قراءة البحث، سواء في التخصص أو غيره مع تكريس الإحساس بالاستمتاع العلمي أثناء القراءة.

أولا: الإشكالية

تسعى المؤسسات الجامعية لاستثمار كل الموارد المتاحة لبلوغ الأهداف التي ترمي إليها وأهمها تكوين وتنمية الموارد البشرية المتخصصة في جميع المجالات، وخدمة المجتمع وممارسة البحث العلمي الذي يعتبر أسمى اهدافها وهو نشاط يخطط له عبر مراحل تكوينية متعددة ويجند له امكانياته متطلبات واسعة بشرية ومادية.

وقد أجريت العديد من الدراسات والأبحاث حول موضوع البحث العلمي منها تلك التي تستقصي واقع الطلبة في ممارساتهم للبحوث العلمية ومنها ما تستقصي أنواعه وأهميته وميدانه ومعيقاته مثل دراسة عبد الله جمعة بن عبود التقصي بعنوان البحث العلمي ومعيقاته بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، من وجهة نظر الإدارة الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس دراسة كمية تحليلية، جامعة السلطان قابوس من حملت درجة الدكتوراه سنة 2004 /2005 وقد ترسخ هذا الاهتمام بالبحث العلمي تاريخيا منذ الاستقلال المعرفي الذي ميز العصر الوسيط وتبلور أكثر في القرن التاسع عشر والعشرين والذي تميز بإنتاج المعرفة العلمية والتي مهدت لها الفلسفة الوضعية التي أقرت ولادة العلم الاجتماعي وفق نهج العلم الطبيعي وأفرزت بهذه الحقبة التاريخية بروز عدة مداخل علمية منها التي زامنت الفلسفة الوضعية مثل الماركسية ومنها التي تأسست تباعا مثل المدخل البنائي الوظيفي الذي تطور عن الاتجاه المحافظ،

وعموما هذه المداخل قدمت اسهامات علمية تضمن فهم الواقع المادي والاجتماعي وهي تحتل أهمية كبيرة في أبحاث ودراسات الباحثين وغيرهم من المهنيين في مختلف التنظيمات التربوية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

ومن بين هذه الاتجاهات البديلة مثل المدخل المنهج الإسلامي والذي برزت معالمه وبدأ العمل به في العصور الوسطى دون أن يتم التأسيس له مبكرا، والذي تكمن أهميته في أصالته وكفايته المنهجية وقدرته على تحليل ظواهر الواقع المادي والاجتماعي في أي مجتمع كان، بالإضافة إلى النظريات الحديثة والمتفرعة عن هذه المداخل والاتجاهات المنبثقة، فلكل مدخل مقتضيات منهجية نسق مع أسسه ومنطقه الخاص في رؤية الأشياء، كما تتوقف مصداقيته على قوته ودلاله نتائجه الواقعية في اصلاح وتعمير وتغيير الواقع المادي والاجتماعي، وممارسه البحث العلمي عند الطلبة الجامعيين والذي يعتبر من بين الدراسات الأصيلة لأنها بحوث تلتزم شروط البحث العلمي، بالإضافة إلى اتسامها بالجدية بتناولها لمشكلات بحث متنوعة وأن الحاجة إلى الدراسات والبحوث في وقتنا الحاضر هي أكثر ضرورة من اي وقت مضى وذلك لان العالم يشهد سباقا غير معهود للوصول إلى المعارف الجديدة، وإذا كانت الجامعة من أهم مؤسسات التعليم العالي وذلك لما لها من أهمية بالغة، واستنادا إلى هذا نطرح التساؤل:

– ما واقع ممارسة البحث العلمي لدى الطلبة من وجهة نظر الأساتذة؟

– ما مدى توفر معايير الجودة في البحوث العلمية للطلبة من وجهة نظر الأساتذة؟

– ما هي معيقات البحث العلمي لدى طالب من وجهة نظر الأساتذة؟

ثانيا: مبررات الدراسة

تمهيد:

تتميز مواضيع العلوم الاجتماعية ومنها علم الاجتماع، بعدم جاهزيتها للبحث، بل على الباحث غزوها عند دراسته لها، ثم إعادة بنائها من خلال خطوات علمية منظمة، أولا تحديد أسباب اختيار الموضوع حتى يحقق الاقناع العلمي بصحة وسلامة اختياره، وأسباب اختيار المواضيع القابلة للدراسة، متعددة بتعدد المحاكات المستند اليها نقدمها ذكرا وتبريرا كما يلي:

1.أسباب اختيار الموضوع:

-معايشتنا للحياة الدراسية الجامعية ومنه ملاحظتنا لصورة تعاطي الطلبة مع البحوث العلمية التي يكلفون بها، وكيفية إنجازهم لها بطرق مختلفة مثل الاتكالية لدى البعض، والانتهازية لدى البعض الآخر رغم جدية القلة في ذلك.

-حتى على مستوى الدكتوراه ومن خلال تقربنا من بعض الطلبة الزملاء لاحظنا تأخر انجازهم لرسائلهم العلمية مع تبرير دلك بمختلف المبررات (شخصية، علمية).

2.أهمية الدراسة:

تتعدد محددات أهمية الدراسة العلمية وتختلف إلا أن أيسرها تحديد الأهمية على أساس أهمية متغيراتها في حد ذاتها والذي تتخذه كمعيار، نستند إليه في تحديد أهمية دراستنا الحالية.

حيث تنبع أهمية هذه الدراسة من المكانة، التي يحتلها البحث العلمي في الجامعة فهو أحد وظائفها الأساسية وركن أساسي في تطويرها، إذ يمكن الاستفادة من البحوث الجامعية ومن نتائجها في تطوير مدخلاتها ولاسيما مناهجها وعمليات التدريب على مستواها وإعطاء دفع مستمر لتطوير التكوين خاصة لطلبة الدراسات العليا.

-كما تبرز أهمية الدراسة في طبيعة مجتمعها وهم الأساتذة فهم نخبة المجتمع ووجهات نظرهم فيما يتعلق بمسألة ممارسة البحث العلمي لدى معظم طلبة الماستر أو الدراسات العليا عموما من خلال طرح الآلية العلمية والوظيفية لتشابك كل العوامل الوظيفية والمتسببة في الواقع لبالغة بهذا الشأن.

ثالثا: مفاهيم الدراسة

من مقتضيات الدراسة الدراسة العلمية تحديد مفاهيمها، نظرا لأهميتها لدلك يعد الاستغناء عنها تقصيرا منهجيا يجب تفاديه. (غريب علي، 1999، 102)

1.مفهوم البحث العلمي:

تعددت تعريفات البحث العلمي وتنوعت تبعا لأهدافه ومجالاته ومناهجه، وقد تناول العديد من الباحثين مفهوم البحث العلمي، اختلفت مدخلاتهم وتباينت اتجاهاتهم، فكل واحد منهم نظر إليه من زاويته الخاصة وحسب قناعته العلمية.

فهو التقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو إضافة الجديد اليها. (سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني، ط2، 2009، ص73)

-عرف أيضا أنه: عملية منظمة تهدف إلى دراسة ظاهرة أو مشكلة ما يواجهها أفراد أو جماعات، ويشعر بها الباحث بهدف الكشف عن الأسباب التي أدت إلى وجودها أو شيوعها عبر عدة حلول للظاهرة أو المشكلة ونقبل التعميم. (وائل عبر الرحمان التل وعيسى محمد فحل، ط2، 2007، 18)

-في حين عبد الرحمان بدوي عرفه بأنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (عبد الرحمان بدوي، 1977، ص5)

- ✓ وما نلاحظه من جملة هذه التعاريف أن البحث العلمي تنوعت وتعددت تعريفاته وفقا لاختلاف المداخل وتباين الاتجاهات، فكل تعريف نظر إليه من زاوية خاصة وحسب القناعة العلمية للباحث، ورغم ذلك فإنها تكاد كلها تصب في معنى واحد فمعظمها يدور حول كونه استقصاء منظم دقيق بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة أو التأكد واختبار ما سبق باستخدام أساليب ومناهج علمية.

2.مفهوم الأستاذ الجامعي:

كلمة أستاذ فارسية الأصل ومعناها الماهر في عملية وحرفته، والحرفة موهبة كانت أم مهنة تتطلب إضافة إلى مهارات متخصصة ثابتة: القدرة الذاتية على الصقل والتطوير في انسجام بين الحفاظ على القواعد الأساسية المحددة للمهنة وإضافة تحسبات عليها. (سناني عبد الناصر، 2000-2001، ص 54)

ويعرفه محمد حمدان بقوله: هو مدرس يعمل بالجامعة مكلف بإلقاء الدروس ولم يبلغ بعد مرئية الأستاذية. (محمد حمدان، 2006، ص 161)

-ويفصل فاروق عبره قلية: بأن مصطلح أستاذ ومعلم ومحاضر وعضو هيئة التدريس وفقا للطباع كلها، ولكن الحقيقة ان دلالات هده التسميات تتفاوت وفقا للطابع القومي غير التنافي استخدامنا لاصطلاح أستاذ جامعي يعني ذلك جميع من يباشرون أعمال التدريس والبحث العلمي بداية من درجة مدرس. (فاروق عبده فليه، 1998، ص 39)

3.التعريف الإجرائي للأستاذ الجامعي:

هو عضو هيئة التدريس بالجامعة وظف في احدى أقسامها العلمية التابعة للكلية عن طريق مسابقة وطنية أعلن عنها الوظيف العمومي وفقا شروط قانونية محددة.

4.مفهوم الطالب الجامعي:

هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية أو التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصص الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله ذلك. (فضيل دليو، 2006، ص 79)

كما يمكن أن يتوافق هذا التعريف مع تعريف إبراهيم الظاهر كونه تحدث عن الانتقال من مرحلة تعليمية لأخرى فعرفه إبراهيم الظاهر أنه: يقصد بالطالب الأطفال أو الكبار الذين يتابعون دراستهم بمستويات متقدمة من التعليم. (نعيم إبراهيم الظاهر، 2013، ص 8)

التعريف الإجرائي:

الطالب الجامعي هو كل شخص سمحت له قدراته العلمية بمواصلة دراسته، بفضل شهادة تؤهله للدراسة وتلقي التكوين التعليمي الأكاديمي بها حتى التخرج بشهادة جامعية في تخصصه.

3.أهداف الدراسة:

لكل دراسة علمية قائمة، أهدافا تسعى لتحقيقها، فبدقة الأهداف تأتي قيمة الدراسة، وأهداف الدراسات العلمية تنبع أساسا من المشكلة المطروحة، لذلك يشترط علميا أن تكون جميعها قابلة للتحقيق في ضوء الإمكانات المتوفرة وفي دراستنا الحالية، نسعى لتحقيق الأهداف التالية:

1-بيان حالة الأداء البحثي للطالب الجامعي من وجهة نظر الأساتذة.

2-تحديد مدى استفادة الطالب الجامعي من تكنولوجيا المعلومات لأجل البحث العلمي من وجهة نظر الأساتذة.

رابعا: الدراسات السابقة

ترتبط كل دراسة علمية بغيرها من الدراسات ذات الصلة بنفس الموضوع المبحوث، فما من دراسة قامت من فراغ سواء في نفس تخصص الباحث أو في تخصصات أخرى لأننا نبدأ من حيث انتهى الآخرون ارتكازا على هذا التسليم بالوجود الدائم لدراسات سابقة لأخرى راهنة قمنا بجمع مجموعة من الدراسات ترتبط بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالدراسات الراهنة، نقدمها بداية وفق معيار وطريقة منهجيين محددين، فيما يخص ترتبها وعرضها، مع احترام المحطات الواجب الوقوف عندها وتوضيحها لتأتي بعدها التعقيب عليها من خلال تبيين أوجه الاستفادة منها والالتقاء معها والتمييز عنها.

1.تقديم الدراسات السابقة:

بلغ عدد الدراسات التي تمكنا من جمعها (5) رأينا أنها ذات صلة بالموضوع المدروس، ونرتبها وفق معيار البلد ونعرضها وفق طريقة العناصر موضحين من خلالها المعطيات التوثيقية (صاحبها، عنوانها، زمانها، مكانها) الخلفية النظرية، الاستراتيجية المنهجية (نوع الدراسة، تساؤلاتها، فرضياتها، منهجها، أدواتها، وعيناتها) والنتائج المتوصل إليها.

لأنه يشترط في الدراسات السابقة، أن تكون لها موضوعا وهدفا ونتائجا، أما إذا وجدت فرضيات البحث، العينة والمنهج والأدوات، فالدراسة تصبح بذلك أكثر تفصيلا ودقة نقدمها كالآتي:

1.1الدراسات الجزائرية:

دراسة **عمر حمداوي**: دور الثقافة التنظيمية في جودة التعليم العالي، دراسة حالة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2012-2013.

هدفت هده الدراسة لتسليط الضوء على دور الثقافة التنظيمية السائدة داخل الجامعة قاصدي مرباح ورقلة، بما تضمنته من قوانين وقيم واتجاهات وأفكار واستراتيجيات، توجه أفعال الأفراد بها بغية انجاز نشاطات البحث العلمي.

-طرح التساؤل الاشكالي التالي:

-ما دور الثقافة التنظيمية السائدة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، في انجاز الأستاذ الباحث لنشاطات البحث العلمي؟

-الأسئلة الفرعية:

-كيف يساهم الأداء التنظيمي في انجاز الأستاذ الباحث لنشاطات البحث العلمي؟

مؤشرات التساؤل الأول كملمح لجودة التعليم العالي:

*نشر المقالات العلمية في مجالات علمية محكمة.

*المشاركة في الملتقيات والتظاهرات العلمية.

*تأطير مذكرات التخرج.

*الاستفادة من المكتبة الجامعية في إعداد البحث.

كيف يستفيد الأستاذ الباحث من تكنولوجيا المعلومات والاتصال المتوفرة بالمؤسسة الجامعية؟

مؤشرات التساؤل الثاني كملمح لجودة التعليم العالي:

*استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد.

*الاستفادة من خدمات الأنترنت في مجال البحث العلمي.

*الاستعانة بتجهيزات المخبر في انجاز البحث العلمي.

*التسجيل السمعي البصري للنشاطات العلمية.

-ما مساهمة الثقافة التنظيمية في دعم فرق البحث للقيام بنشاطات البحث العلمي داخل الجامعة؟

مؤشرات التساؤل الثالث كملمح لجودة التعليم العالي:

*أهمية الاتصال بين أعضاء فريق البحث.

*العلاقات الاجتماعية بين أعضاء فريق البحث.

*العلاقات الاجتماعية بين أعضاء فريق البحث.

*مساهمة العمل الفردي والعمل الجماعي في انجاز نشاطات البحث العلمي.

*القيم التنظيمية التي تتشكل من خلال انجاز نشاطات البحث العلمي داخل الجامعة.

واعتمد الباحث على المنهج الوصفي باتباع أسلوب المسح الشامل، مستخدما الأدوات المنهجية التالية: الملاحظة، المقابلة، واستمارة استبيان.

نتائج الدراسة كانت كما يلي:

نتيجة السؤال الأول:

*يقوم أغلب الأساتذة من أفراد مجتمع البحث بإنجاز العديد من النشاطات العلمية المختلفة، كالبحوث العلمية خاصة الجماعية منها، ونشر المقالات العلمية، والمشاركة في مختلف التظاهرات العلمية المنظمة بها، وكذا الاشراف على المذكرات في مختلف المستويات حسب اهتماماتهم البحثية.

*كما يرى أغلب الأساتذة من أفراد مجتمع البحث أن الجامعة توفر فرص القيام بالأعمال والنشاطات العلمية المختلفة، كتزايد اعتماد مخابر البحث وتوفر مجالات النشر، ويقول الباحث...على الرغم من المجهودات التي تبدلها الجامعة من خلال ثقافتنا التنظيمية في توفير الظروف الملائمة لتحسين انجاز نشاطات البحث العلمي لأساتذتنا، إلا أن هذه المجهودات لا تتوافق مع وتيرة ما يقدمه ويبدله هذا الأستاذ في الجامعة.

نتيجة السؤال الثاني:

*يؤكد الباحث أن أغلب الأساتذة الباحثين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصال المتوفرة، من خلال نشر محاضراتهم وأعمالهم إلكترونيا في قاعدة البيانات الخاصة بالجامعة بعد القيام بصياغتها إلكترونيا بهدف تسهيل نشرها وتوزيعها، كما أنهم يقومون بعرضها بواسطة جهاز الاسقاط في أغلب الأحيان.

*كما استفاد الأساتذة من خدمات الأنترنت في اثراء معلوماتهم العلمية وتفحص مواقع الجامعات المختلفة، والتعرف على آخر التطورات في مجالات اهتمامهم البحثي خاصة في أعضاء فرق البحث التي ينتمون إليها، كما يطلعون على مواعيد الملتقيات والتظاهرات العلمية في مختلف الجامعات للمشاركة في فعاليتها.

نتيجة السؤال الثالث:

*فدلت حسب الباحث أن أغلبية المبحوثين المنتميين إلى فرق البحث يتصلون فيما بينهم وبصورة مختلفة منها: حضور النشاطات العلمية والمشاركة في تنظيمها، وحضور الاجتماعات الدورية لتقييم ومتابعة احترام آجال الإنجاز، لكن عادة ما تؤثر الظروف الاجتماعية ومناخ العمل الذي يعيشه الأستاذ الباحث على مجريات بحثه وعلى انجاز المهام العلمية الموكلة له.

2-الدراسات العربية:

*دراسة نبيل يوسف: واقع البحث العلمي في جامعات الجمهورية السورية واتجاهات تطويره، دراسة ميدانية: رسالة دكتوراه في التربية، جامعة دمشق سوريا، 2006م.

هدفت البحث: إلى استقصاء أوضاع البحث العلمي في الجامعات السورية، من خلال آراء أعضاء هيئة التدريس فيها بغية استطلاع مستوى انتاجيتهم والعوامل المؤثرة فيها، وتحليل الفروق القائمة بين آراء أعضاء هيئة التدريس في هذه الأمور، وذلك على مستوى الجامعات والاختصاصات والرتب العلمية،

وكذا الاستطلاع حول آرائهم ومقترحاتهم لتطوير البحث العلمي الجامعي في الجامعات السورية فصيغت الأهداف الفرعية كما يلي:

-بيان حالة التفرغ للبحث العلمي والأداء البحثي لعضو هيئة التدريس.

-بيان مدى توافر مستلزمات البحث العلمي.

-بيان عوائق البحث العلمي وتحديد تأثيرها في انتاجيته.

طرح التساؤل الإشكالي التالي:

ما هو واقع البحث العلمي في جامعات الجمهورية العربية السورية واتجاهات تطويره

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

تأثير تشريعات البحث العلمي: ظهر تأثير هذه التشريعات بموافقة 65,4% من مجموعة أفراد العينة ومعارضة 17,8% وظهرت فروقا للمتغيرات الأخرى.

-تأثير المستلزمات: وافق 45,4% من عينة أعضاء هيئة التدريس على تأثير توافق مستلزمات البحث في انتاجيتهم، وعارض تأثيرها 40,1%.

-تأثير عوائق البحث العلمي: وافق 73,2% من أعضاء هيئة التدريس على تأثير عوائق البحث العلمي على انتاجيتهم وعارض تأثيرها 13,4%.

-تأثير حوافز البحث العلمي: وافق 87,3% من أعضاء هيئة التدريس على تأثيرها حوافز البحث على انتاجيتهم وعارض تأثيرها 6,7%.

*دراسة **عبد الله جمعة بن عبود التقصي**، بعنوان البحث العلمي ومعيقاته بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، من وجهة نظر الإدارة الاكاديمية وأعضاء هيئة التدريس دراسة كمية تحليلية جامعة السلطان قابوس من حملة درجة الدكتوراه سنة 2004-2005.

***هدفت** الدراسة: إلى التعرف على واقع البحث العلمي ومعيقاته بمؤسساته التعليم العالي في سلطنة عمان من وجهة نظر الإدارة الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس إضافة إلى الفروق بين المتوسطات الحسابية في الواقع والمعيقات تبعا لمتغيرات الدراسة وهي: الجنس، نوع المؤسسة الأكاديمية، الكلية، الخبرة، الرتبة الجامعة التي تخرجوا منها.

طرح التساؤل الإشكالي:

ما واقع البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان من وجهة نظر الإدارة الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس؟

*اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على واقع البحث العلمي ومعيقاته بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان.

نتيجة الدراسة:

-حصلت جميع مجالات واقع البحث العلمي المتعلق ب (أهداف البحث، وتخطيط البحث، ودعم البحث وحوافز البحث والرضا عن البحث) على درجات متوسطة.

الدراسات الأجنبية

دراسة "wood"(1990):

أجرى wood دراسة بعنوان: أثر العمر على قيام أعضاء هيئة التدريس بالبحوث العلمية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر العمر على قيام أعضاء هيئة التدريس بالبحوث العلمية حيث أشارت الدراسة إلى أنه كلما زاد عمر عضو هيئة التدريس مال إلى الاقلال من البحث العلمي، وأن أعلى مستويات البحث العلمي كانت لدى أعضاء هيئة التدريس الذين تتراوح أعمارهم ما بين (30-45) عاما، أما فيما يتعلق بمجالات البحث فقد أظهرت الدراسة وجود فروقا ذات دلالة إحصائية في عدد البحوث التي يمكن أن يقوم بها عضو هيئة التدريس تعود إلى طبيعة نوع البحث العلمي، ومجال البحث، إذ أن حقول المعرفة يمكن أن يتم فيها بحوث سريعة، وبحوث تحتاج إلى وقت أطول.

دراسة "بانج" (pang 1993): بعنوان الرضا الوظيفي لأعضا هيئة التدريس الإناث في جامعة سيؤول في جمهورية كوريا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الرضا لأعضاء هيئة التدريس الإناث في جامعة سيؤول في جمهورية كوريا. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس الإناث في هذه الجامعات كن راضيات عن الراتب وعن الوظيفة وعن زملاء العمل، وعن الجهاز الإداري، ولم يكن راضيات عن فرص الترقية من رتبة أكاديمية إلى أخرى، وعن نسبة تمثيلهن في الجامعات الحكومية، وعن الخدمات والموارد المخصصة للبحث العلمي.

دراسة " lapin et others " (2003)

حول تجربة في مجال البحث العلمي المتكامل والتعليم الاجتماعي في معهد التعليم العالي تصميم وتطبيق مشروع تعاون.

*هدف الباحثون من بحثهم التجريبي الذي طبق في الأكاديمية الروسية للعلوم، ومعهد علم الاجتماع في موسكو في جامعة (MGsu) والذي شمل طلاب متدربين وخرجين إلى:

*إيجاد نموذج لجعل البحث العلمي أكثر فاعلية، وجعل هذا البرنامج مادة تدريس في المناهج الأساسي للمدارس.

*تمكن الباحثون في نهاية تطبيق مشروعهم من التعرف إلى إمكانات الطلاب ومدى مساهمتهم في المشروع، والمشاكل التي واجهوها أثناء المشروع، بالإضافة لاشتراكهم المكثف، وقد ظهرت فروق فردية في جميع المعلومات.

*لوحظ من خلال الدراسة أن بعض الطلاب لديهم عامل الفضول في الحصول على المعلومة، وكل ما يحتاجونه هو الرضا في تحقيق شيء لأنفسهم، وهذا ما يدفعهم لمواصلة البحث.

خلاصة:

بحسب ما تم تقديمه في هذا الفصل، تبين أن مضمون عملية تحديد موضوع الدراسة تتقاسمه عناصر مختلفة، عملنا على توضيحها وفق ما تتطلبه المقتضيات المنهجية للدراسات العلمية، حيث حددنا في البداية المشكلة البحثية سائرين في طرحها من العام إلى الخاص، لكن ارتباطا بترتيب بمتغيراتها كما يحددها عنوان الدراسة (المتغير المستقل، المتغير التابع، دور المتغير الأول بالنسبة للثاني)، ثم أتينا إلى تحديد مبررات اختيار الموضوع سواء من حيث الأسباب التي تحكمت فيها أو الأهمية والقائمة على أهمية متغيرات الموضوع ذاته أو الأهداف صيغت فجاءت في شكل هدف عام يحقق الإلمام النظري وهدف تطبيقي يفيد التحقق الميداني.

في حين تم تحديد الإطار المفاهيمي التي تدور في نطاقه الدراسة بناء على مفهومين أساسيين اللذان تشتغل فيهما واقع ممارسة البحث العلمي لدى الطلبة من وجهة نظر الأساتذة.

كما قدمنا الدراسات السابقة المنتقاة كجزء من الأدبيات العلمية التي تبين أنها تناولت موضوع من جهة اتصالها به أو انفصالها عنه بحسب متغيراته، مبرزين إياها بطريقة تقوم على ثلاثية منهجية: تقديمها، عرضها، مضمونها.

الفصل الثاني

البحث الاجتماعي خصوصيته ومتطلبات ممارسته للبحث العلمي

الفصل الثاني: البحث الاجتماعي خصوصيته ومتطلبات ممارسته للبحث العلمي

تمهيد:

أولا: خصائص البحث العلمي عامة

ثانيا: نشأة البحث الاجتماعي وميدانه

1-نشأة البحث الاجتماعي

2-ميدان البحث الاجتماعي

ثالثا: أهمية وأهداف البحث الاجتماعي

1-أهمية البحث الاجتماعي

2-أهداف البحث الاجتماعي

رابعا: أنواع البحث العلمي

1-من حيث الأهمية

2-من حيث القائمين عليها وجهات تنفيذها

3-من حيث المناهج

4-على أساس الوسائل

5-على أساس المجال

خامسا: صعوبات البحث الاجتماعي

خلاصة

تمهيد:

بعد البحث العلمي عامة والاجتماعي خاصة من أبرز التطورات المميزة لعصرنا الحالي حيث أدركت الكثير من الأمم أن وجودها وكيانها وتطورها مرهون بما تنجزه في مجال البحث العلمي والاجتماعي، الذي ينجز وفق خطوات تكاد تكون معروفة ومسلم بها عند فئة الباحثين ومتفق عليها في جميع التخصصات رغم بعض الاختلافات، إلى حد أنها أصبحت مطلبا علميا وأساسيا يشترطه الأساتذة على الطلبة في القيام ببحوثهم العلمية في مختلف المستويات (ليسانس، ماستر، دكتوراه).

أولا: خصائص البحث العلمي عامة

يتميز البحث العلمي والباحث بمجموعة من الخصائص يمكن إنجازها فيما يلي:

-الاعتماد على الحقائق وليس على الخيال والتخمين.

-استخدام الفروض العلمية في البحث، وبذلك تصحيح النتائج المتوصل إليها حيث أن الحقيقة العلمية ليست مطلقة، وإنما هي حقيقة نصل إليها بأسلوب علمي وإذا تغيرت الظروف فإن الحقيقة العلمية التي سبق الوصول إليها قد لا تنطبق على الواقع الجديد، وفي حالة عدم انطباقها وجب تعديلها بحقائق أخرى نصل إليها بالبحث العلمي.

-يتميز البحث العلمي بكونه يعتمد على مناهج دقيقة ومنظمة ومخططة.

-البحث العلمي موضوعي بعيد عن الذاتية أي ينتقل من الواقعة الخام إلى الواقعة العلمية.

-البحث العلمي حركي وتجديدي لأنه دائما يحاول مقارنة الحقيقة.

-يتميز البحث العلمي بأنه كشفي وتفسيري حيث يعتمد على أدوات ووسائل دقيقة يعمل على كشف الحقيقة بقياس دقيق وتحليل عميق.

-البحث العلمي عام ومعمم لأنه حسب أرسطو لا أعلم إلا بالكليات (عمار بوحوش ومحمد الدنيبات، 1999، ص17-22)

ثانيا: نشأة البحث الاجتماعي وميدانه

1-نشأة البحث الاجتماعي:

كان الشكل المميز للعلم الاجتماعي مبني على فلسفة أطلق عليها الوضعية تلك الفلسفة التي سيطرت على البحث الاجتماعي خلال النصف الأول من القرن 20، وهذا كان أساسيا بسبب أن الانشغال المعرفي والوجودي بالوضعية مرتبط بالنظرية المسيطرة على علم اجتماع في ذلك الوقت: نظرية التوافق والوظيفية بسبب الألفة السائدة في علاقاتهم، ثم دخلت الوظيفية بعد ذلك في هجوم شرس في حقبة التسعينات كما فعل بالوضعية وقد كانت الفلسفة الوضعية معتمد على مبدأين هما:

أ-قابلية تطابق الدليل الإمبريقي مع الخبرة الإنسانية (التي نحصل عليها من خلال الحواس) التي تعتمد على تقديم اثبات واضح للحقيقة.

ب/هذه المعرفة بالواقع يجب أن تعتمد على الطريقة الموضوعية، التي تتعامل فقط مع الحقائق ونتحرر من أي تأثير للقيم أو الأحكام الذاتية.

لكن مند عام 1960 تصاعدا فهدين المظهرين للفلسفة الوضعية بدأوا يتعرضون للانتقاد سواء من داخل علم الاجتماع أو خارجه وهناك مجموعة من الاتجاهات المضادة مثل: الوضعية المضادة لعلم الاجتماع الفعل والوضعية المضادة للواقعية والتي مفادها أن الواقعية هي فلسفة العلم التي تؤكد أن الوضعية تعطي وصفا زائفا للنشاط العلمي. كذلك فمن وجهة النظر هذه أن الحقيقة هي أن علم اجتماع الفعل يتطلب التركيز على الظواهر الغير امبريقية مثل الأفكار والمعتقدات.

حيث كانت هذه البداية الفعلية بممارسة البحث الاجتماعي والتي أردفت بظهور تيارات كثيرة انبثقت عنها رؤى ومقاربات نظرية ونماذج تعني بمعالجة ظواهر البحث العلمي. (فيلب جونزه، 2010، ط1، ص204-206)

2-ميدان البحث الاجتماعي:

إن ميدان البحث الاجتماعي يتمحور كما يقول "حمد سليمان المشوفي" في: المعرفة اليقينية المنظمة في إطار العلوم اللصيقة بالمجتمع، لبحث أهم قضاياه، والتي يصعب بحثها بعيدا عن المجتمع وسلوكيات أفراده، كما يصعب بحثها دون الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات المعنوية التي يصعب قياسها بدقة بجانب المتغيرات الكمية، ومن ثم لا يمكن إحكام القياسات الرقمية الكمية في إطار العلوم الاجتماعية دون إدخال الاعتبارات السيكولوجية، وبالتالي يتميز البحث في هذه العلوم بالتغيرات النسبية المتسارعة، بجانب البعد عن الثبات النسبي للأحكام والقواعد التي تقوم عليها. (حمد سليمان المشوفي، 1997، ص20)

ثالثا: أهمية وأهداف البحث الاجتماعي

1-أهمية البحث الاجتماعي:

نبرز أهمية البحث العلمي بازدياد اعتماد الدول عليه إدراكا منها بمدى أهمية البحث العلمي في تحقيق التقدم والتطور الحضاري واستمراريته، وأصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث، إضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المؤسسات العامة والخاصة على حد سواء ومع هذا تعتبر المؤسسات الأكاديمية هي المراكز الرئيسية لهذا النشاط العلمي الحيوي بمالها من وظيفة أساسية في تشجيع البحث العلمي وتنشيطه وإثارة الحوافز العلمية لدى الطالب والدارس، حتى يتمكن من القيام بهذه العملية المهمة على أكمل وجه، موجها

في العادة نحو تطوير حل المشكلات التي يواجهها الممارسون في عملهم. (حمدي عطيفة، 1996، ص25)

2-أهداف البحث الاجتماعي:

إن الهدف من البحث في العلوم الاجتماعية هو اكتشاف حقائق جديدة أو فحص حقائق قديمة وتوضيحها، وهو يحاول أن يدرس السلوك الإنساني وتفاعله مع البيئة والمواقف الاجتماعية كما يحاول معرفة العلاقة السيئة بين النشاطات الإنسانية والقوانين الطبيعية التي تحكمها وبالإضافة إلى ذلك فإن من أهداف البحث في العلوم الاجتماعية، تطوير أدوات علمية ومفاهيم نظرية التي من شأنها أن تسهل صدق وثبات الدراسات المتعلقة بالسلوك الإنساني والحياة الاجتماعية. (مندر الضامن، 2007، ص42)

-اكتشاف حقائق لم يسبق إليها أي باحث من قبل.

-استنباط طريقة جديدة في معالجة مشكلة ما.

-تقدم المعرفة من أجل توافر ظروف أفضل لبقاء الإنسان وأمنه. (سامي محمد ملحم، ص48)

3-أنواع البحث العلمي:

تتعدد أنواع البحوث العلمية وتتوزع إلى فئات وفق معايير معينة إذ تتمثل في بحوث وفق الهدف، وبحوث وفق المنهج، وبحوث وفق غرض الباحث، وبحوث وفق الزمن، وبحوث وفق عدد المداخل، وبحوث وفق عدد القائمين بها ونظرا لاختلاف وجهات النظر حول أنواع البحث العلمي، واتباع المجال سنركز في هذه الدراسة على أهم التصنيفات الرئيسية والمتمثلة في:

-تصنيف البحوث من حيث الأهمية إلى نوعين أساسيين هما:

*البحوث الأساسية.

*البحوث التطبيقية.

-تصنيف البحوث من حيث القائمين عليها وجهات تنفيذها إلى:

-البحوث غير الأكاديمية.

-البحوث الأكاديمية.

-البحوث الجامعية الأولى.

-بحوث الدراسات العليا.

-بحوث التدريس.

3-أنواع البحوث من حيث مناهجها:

-بحوث تستخدم المنهج التجريبي.

-بحوث تستخدم المنهج التاريخي.

-بحوث تستخدم المنهج الإحصائي.

4-التقييم على أساس الوسائل:

-البحوث الكمية.

-البحوث الكيفية أو النوعية.

5-التقييم على أساس المجال:

-البحوث المكتبة أو الوثائقية.

-البحوث الميدانية.

-البحوث التجريبية

6-صعوبات البحث الاجتماعي:

-يواجه الباحث صعوبات عند تطبيق خطوات الأسلوب العلمي، نظرا لأن البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية يتعامل مع الإنسان.

-الباحث يتعامل مع متغيرات كثيرة ومتداخلة، تجعل دراسة هذه الظاهرة يكتشفها صعوبات متنوعة.

-لا يستطيع الباحث في الظاهرة الإنسانية أن يلاحظ كل المواقف التي يمر بها الإنسان وعليه أن يتقبل وصف المبحوث للشيء الذي سئل عليه.

-صعوبة تكرار حدوث بعض الظواهر الإنسانية، لأنها بمثابة مواقف تعليمية يمر بها الإنسان، ويحاول منع حدوثها مستقبلا.

-تؤثر خلفية الباحث الثقافية والاجتماعية والأيديولوجية وتدخل اهتماماته وقيمه فيها ببحثه ويلاحظه، وبالتالي تؤثر في النتائج والأحكام التي يتوصل إليها من خلال ملاحظته. (لحسن باشيوة عبد الله وآخرون، ص57-58)

متطلبات ممارسة البحث العلمي (الاجتماعي):

إن التعرف والاطلاع على مواصفات البحث الجيد، يعد مدخلا مهما ومنطقا أساسيا في تحديد هوية الباحث الناجح لهذا نعرض أهم المتطلبات التي ينبغي على الباحث التحلي بها، وهو بمارس بحثه العلمي:

1-المتطلبات الذاتية:

للباحث متطلبات ذاتية يجب أن تتوفر فيه كي يتمكن من إجراء بحث علمي يتميز بخصائص ومواصفات البحث العلمي الجيد، وهذه المتطلبات تتعلق بالباحث نفسه وشخصيته، والفضائل التي يجب التحلي بها، باعتباره إنسانا يقوم بعمل يتطلب أن يكون على مستوى معين في تعامله وعلاقاته بالآخرين وأهمها ما يلي:

***الرغبة في موضوع البحث:**

تعتبر رغبة الباحث في مجال وموضوع البحث وميله نحوه عامل مهم في إنجاح بحثه، فالرغبة الشخصية دائما هي عامل مساعد ودافع فعال يؤدي للنجاح.

***القابلية على التحمل والصبر:**

الباحث الناجح بحاجة إلى تحمل المشاق في التقصي المستمر والطويل أحيانا عن مصادر المعلومات المناسبة والتعايش معها بذكاء وصبر وتأني، حتى يصل إلى مبتغاه ويحقق أهداف بحثه.

***الثقة بالنفس:**

وتعني عدم الاستهانة بالكفاءة الشخصية والمهارة الذاتية القائمة على العمل والتدريب المستمر، شرط أن تبنى هذه الثقة على الحفظ والذكاء والفطنة والتذكر وهذا لا يعني أبدا الإفراط في الثقة فيصبح الباحث مغرورا.

***التواضع:**

يجب أن يكون التواضع سمة أساسية يتسم بها الباحث بوجه عام، وفي بحثه بوجه خاص، سواء في كتاباته أو تعاملاته ويظهر هذا التواضع العلمي في مظاهر عدة هي:

-عدم التعالي في التعديل إذا أخطأ، وفي إصلاح المسار مع عدم التشدد في استنتاجاته أو اعتبار أن أحكامه نهائية قاطعة.

-إمكان التخلي عن الفروض التي تثبت عدم صحتها وعدم إصراره على الآراء التي اكتشف تعارضها مع الحقائق.

-الحرص على الاستزادة والتعلم من كل ذي خبرة مهما كان موقعه وأيا كان منصبه أو مؤهله العلمي

-أن يكون هذا التواضع مصاحب للباحث مهما وصل إلى مرتبة متقدمة في عمله ومعرفته وبحثه في مجال وموضوع محدد.

***اتخاد القرار وتحمل المسؤولية:**

وجب على الباحث العلمي أن يتروى في اتخاد كل قرار يخص موضوع بحثه وأن لا يكون متسرعا وأن يأخذ الأمور بروية ويحلل الأمور والمواقف ويسأل ذوي الخبرة في المجال قبل اتخاد أي قرار، لأن الباحث سيتحمل نتيجة قراره سواء كان صحيحا أو خاطئا.

***القدرة التنظيمية للباحث:**

بالنظر لحرص الباحث على الاستفادة من كل معلومة تصادفه، قد يفقد الباحث أحيانا السيطرة على بحثه، وعلى المتابعة في إنجازه ومن هنا يبدأ التخبط والإحباط، وهنا تبرز أهمية قدرة الباحث التنظيمية لحل هذه المعضلة.

المتطلبات العلمية:

يقصد بها الكفايات التي يجب أن تتوفر في الباحث حتى يتمكن من إجراء بحث علمي يتميز بخصائص ومواصفات البحث العلمي الجيد والتي يمكن تقديمها في النقاط التالية:

***الكفايات العلمية للباحث:**

وتعني الأطر النظرية والتطبيقية للبحث العلمي، والتي هي بالضرورة مبعث بصيرة الباحث التي يميز بها مشكلاته، ويبنى من خلالها استراتيجيات معالجتها، ويدرك طبيعة النتائج المتوقعة لحلها، بحيث تشكل للباحث القاعدة الأساسية لسلوكه المتخصص، والإطار العام لهويته وعمليات إدراكه كباحث ومقدرته في تحري الحقيقة والدقة فيما يقرأ ويكتب ويعرض من معلومات مدعومة بحجج قوية، وكذلك عدم الانسياق وراء أهوائه ومصالحه الشخصية وما نشأ عليه من عادات وتقاليد.

***الكفاية المنطقية للباحث:**

وهي توازي شعور الباحث بالمشكلة أو موضوع بحثه وتقرير معالجتها بناء على أسس منطقية مقنعة، تبدو للباحث على شكل قدرات فردية يتمكن بها من كشف طبيعة المشكلة وتحليل ظروفها المختلفة، ومن ثم تحديد مدى الحاجة لحلها.

***الكفاية التخطيطية:**

والتي تمثل قدرة الباحث على تحليل الإمكانات المتوفرة لبحث المشكلة وتطوير المخطط المناسبة المدروسة لمعالجة المشكلة وتحديد نوعية النتائج المطلوبة كحلول ناجعة لها.

***الكفاية الإجرائية:**

وتعبر عن قدرات الباحث على تنفيذ الخطط الموضوعية لبحث مشكلته بما تشتمل عليه من إدارة البحث وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى الحلول المرجوة والمناسبة.

***الكفايات الفنية والتقييمية:**

وتمثل قدرة الباحث على مسح ما قام به من بحث ومراجعة والوصول إلى نتائجه لكشف صلاحيتها للمشكلة المدروسة وفعاليتها في التغلب على سلبياتها الملاحظة ومن ثم كتابة التقرير المناسب وإخراجه للنشر. (دوقان عبيدات وآخرون، 2005، ص ص34-37)

-الاتجاهات العلمية:

من أبرز السمات المميزة للباحث هو تمسكه بالاتجاهات العلمية حيث لا يستطيع استخدام الطريقة العلمية إلا إذا كانت اتجاهاته العلمية قوية، فالباحث ليس مجموعة من المهارات فحسب، بل لا قيمة لهذه المهارات إلا إذا استندت إلى قاعدة من الاتجاهات العلمية القوية.

ويمكن تحديد هده الاتجاهات بما يلي:

***الثقة بالعلم والبحث العلمي:**

أي يثق الباحث بأهمية العلم في إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه الإنسان، وأن طريقة مواجهة هذه المشكلات تعتمد على استخدام البحث العلمي، فالبحث العلمي يساعد في اكتشاف المشكلات وتنظيم الأولويات وإيجاد الحلول المناسبة لها، كما يثق الباحث بأن العلم هو وسيلة الإنسان للوصول إلى الحقائق.

***الايمان بقيمة التعلم المستمر:**

يعتقد الباحث أن مشكلات الحياة متنوعة، وأن الحياة بطبيعتها معقدة ومتغيرة باستمرار فالظواهر الاجتماعية والاقتصادية وغيرها في تغير دائم مستمر ولذلك لا بد من الدراسة والمتابعة المستمرة حتى تكون التفسيرات التي يقدمها الباحث متماشية مع هذا التطور والتغير في الحياة.

***الانفتاح العقلي:**

لا يعيش الباحث العلمي مع الجمود والتحيز والتعصب، وليس هناك بحث إلا إذا توفرت الاتجاهات العلمية المتمثلة بعدم التعصب والاعتماد على المعتقدات والأفكار المسبقة، فالباحث يحرر ذهنه تماما من جميع أفكاره المسبقة ويعطي لنفسه الحرية التامة في البحث والدراسة واكتشاف الحقائق.

***البعد عن الجدل:**

الباحث العلمي لا يجادل الآخرين، لأن الجدال تعصب وتحيز مسبق لفكرة ما، فالمجادل يثق في رأيه كثيرا ويحاول فرضه على الآخرين ودفعهم للتسليم بما يعتقد، بينما يميل الباحث العلمي إلى الاعتماد على البرهان والملاحظة والقياس، وحواره الدائم مع الطبيعة وظواهرها ومشكلاتها.

***تقبل الحقائق:**

يتميز الباحث العلمي بأنه يبحث عن الحقائق، ومن الطبيعي أن يتقبل هذه الحقائق بعد أن يكتشفها، كما أنه مستعد لتقبل الحقائق التي يكتشفها الآخرون، ولا يتحيز لحقيقة معينة لأنه لا يحتاج إلى هذا التحيز.

كما أن الباحث العلمي يتميز بقدرته على تقبل الحقائق التي تخالفه حتى لو جاءت من منافسيه ومعارضيه.

***الأمانة والدقة:**

الباحث أمين، يلاحظ الظواهر بدقة ويصفها بدقة لا يختار منها ما يوافق غرضا في نفسه ويهمل منها ما يريد، بل يلاحظ ويقيس ويسجل ويعلن نتائجه كما قاسها وسجلها، لا كما يرغب فيها أن تكون، والباحث أمين أيضا في اعتماده على الحقائق التي اكتشفها الآخرون يأخذ منها، ويشير إليها دون نسبها إلى نفسه.

***التأني والابتعاد عن التسرع والادعاء:**

لا يتسرع الباحث العلمي في إصدار أحكامه، ولا يدعى معرفة لم يتوصل إليها بالبحث أولا يمتلك برهانا واضحا عليها، فلا يصدر أحكاما إلا إذا امتلك البرهان والدليل الكافي على ذلك، كما لا يدعي أنه يعرف

الإجابات عن كل الأسئلة، كما لا يكتفي بمعرفة جزئية أو دليل فردي بل يبحث عن أدلة كافية تجعله أكثر وثوقا في إصدار الأحكام.

***التركيز وقوة الملاحظة:**

على الباحث الجيد أن يكون يقضا ومنتبها في جمع معلوماته وتحليلها وتفسيرها، وإن يتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرح المدلولات التي يستخدمها ومعانيها، لذا فإنه يحتاج إلى التركيز وصفاء الذهن عند الكتابة والبحث. (عامر قنديلجي، 2008، ص55)

متطلبات التواصل العلمي:

يجتهد الباحث لتحقيق غاياته البحثية، ويفعل مختلف جهوده الذاتية والعلمية وبما فيها الجهود أوالمتطلبات الإدارية، وهذه المتطلبات تبقى ناقصة إن لم تكلل بواسطة عامل التواصل العلمي بقنواته الرسمية وغير الرسمية أو المباشرة وغير المباشرة، أين تتجلى قدرة الباحث ومهاراته في إدارة وتفعيل هذا العامل

ويحقق الباحث أهدافه عن طريق التعامل مع مصادر المعلومات المتعددة والمتنوعة وأهمها:

***الخبراء المتخصصون:**

يمتلك الأساتذة والخبراء والمختصون الكفاية والدراية العلمية حول مواضيع التخصص، لهذا على الباحث قبل وبعد تبني مشروع بحثه التردد عليهم، وعدم الملل من تكرار الاستشارة العلمية، حتى لو صد لمرات عدة، وعليه أن يتحايل بذكاء ليكسب ثقتهم ويظهر عن طريق أسلوبه العلمي في الحديث معهم.

***المادة العلمية:**

في كل مؤسسة تعلمية مكتبة تحتوي الكتب والمراجع والموسوعات والتقارير والمجلات العلمية والتقنية، التي تستخدم في مواضيع البحث، وهذا لا يعني أن ينحصر الباحث في مكتبة الجامعة المنتمي إليها بل عليه السعي والبحث في مختلف المكتبات الجامعية الأخرى. (شيث نعمان، 1968، ص167)

3-التجليات الأخلاقية:

-الباحث العلمي: هو شخص يمتلك إطارا علميا يتيح له فرصة فهم الظواهر والأشياء وتفسيرها بصورة محايدة، فضلا عن إمتلاك الوعي بنتائج القيم الأخلاقية والاجتماعية والقدرة على تحقيق النتائج بأساليب موضوعية. (سمير سعيد حجازي، 2005، ص28)

ويعني ذلك أن الكفاءة العلمية هي أول مطلب أخلاقي، قبل أن يكون مطلب علمي، وبطبيعة الحال هذه الكفاية العلمية تتطلب جملة من الخصائص أهمها ما يلي:

-أن يكون الباحث على دراية بأصول البحث العلمي وقواعده الرئيسية وأسسه العلمية.

-أمانة الاقتباس فيما ينقل الباحث من أفكار عن الآخرين ويستقي من نتاج أعمالهم ويأخذ من حصيلة جهودهم.

-التقيد بمتطلبات الأمانة العلمية ومن مظاهرها: (سامية محمد عقيل العليمات، 2000، ص20)

-أن يقوم الباحث بجمع المعلومات من الميدان، ومن المبحوث مباشرة، كما على الباحث ألا يقوم بالاجتهاد في إضافة أو حذف معلومات ثم جمعها لكونها غير واضحة في إجابة المبحوث.

- أن يقوم الباحث بالإشارة إلى المصدر.

خلاصة:

إن البحث العلمي يساعد على فهم المشكلات التي تواجه المجتمعات على أساس النتائج العلمية المتوصل إليها، والاستفادة من نتائجه العلمية في مختلف التخصصات، لهذا تم التعرض في هذا الفصل إلى تخصيص الحديث عن البحث الاجتماعي، تطرقنا إلى ذكر خصائص البحث العلمي، وكذلك أهمية وأهداف البحث الاجتماعي من حيت المناهج والوسائل.

الفصل الثالث

تطور التعليم الجامعي في الجزائر ومهام الأستاذ الجامعي

الفصل الثالث: تطور التعليم الجامعي في الجزائر ومهام الأستاذ الجامعي

تمهيد

أولا: لمحة عامة عن التعليم الجامعي في الجزائر

1-التعليم الجامعي

2-التعليم العالي

3-خصائص التعليم العالي

4-وظائف التعليم العالي

ثانيا: مراحل عامة عن التعليم الجامعي في الجزائر

المرحلة الأولى: (1962-1970)

المرحلة الثانية: (1970-1980)

المرحلة الثالثة: (1980-1990)

المرحلة الرابعة: (1990-2000)

المرحلة الخامسة: (2000 إلى يومنا هذا

ثالثا: تطور البحث العلمي الجامعي في الجزائر

البحث العلمي في الجزائر 1962 -1970

البحث العلمي في الجزائر 1970-1980

البحث العلمي في الجزائر 1983-2006 وإلى يومنا هذا

رابعا: مهام الأستاذ الجامعي

1-ربط التدريس بالبحث العلمي

2-خدمة المجتمع عن طريق البحث العلمي

3-الرسكلة الذاتية، خلاصة

تمهيد:

تعتبر الجامعة أهم مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، التي قامت بتحقيق مجموعة من الأهداف بأعلى درجة من الكفاية، وذلك عن طريق إعداد الكوادر الفكرية والإدارية والفنية، وأهم الأهداف التي لابد للتعليم الجامعي أن يوليها اهتمامه هي صناعة الإنسان، إذ تركز المؤسسات الجامعية على بناء الشخصية القادرة على تحريك المجتمع وتوجيهه في اتجاه التنمية الشاملة، وغير خفي أن نجاح الجامعة يقاس من خلال تأدية وظيفتها الاجتماعية من خلال قدرتها على إحداث التغير المرغوب عن طريق أساتذتها ومناهجها.

على هذا الأساس نعالج في هذا الفصل مجموعة من العناصر للإحاطة بالتعليم الجامعي في الجزائر وكذا مهام الأستاذ فيها.

أولا: لمحة عامة عن التعليم الجامعي في الجزائر

1-التعليم الجامعي:

هو التعليم ما بعد المدارس الثانوية الدي يقدم من خلال الكليات والجامعات، ويحتاج الطالب خلال فترة التعليم الجامعي إلى إعداد سابق في المرحلة الثانوية. تدوم مرحلة هذا التعليم أربع أو خمس سنوات في النظام القديم، أو ثلاث سنوات في النظام الحالي ل.م.د LMD. (Carter, 1973, p282)

2-التعليم العالي (الدراسات العليا):

هو التعليم الذي يأتي بعد التعليم الجامعي ويحوي ثلاثة أصناف من المستويات التعليمية هي: الماجستير (الماستر حاليا) والدكتوراه، وتتراوح فترة الدراسة في كل مستوى تعليمي من هذه المستويات من (2-4) سنوات وبمختلف الاختصاصات الأكاديمية منها والعلمية، التي تمثل هي الأخرى حاجة كبيرة من احتياجات التنمية في مجال تطوير وتحديث التعليم العالي والبحث العلمي. (هاشم فوزي دباس العبادي وآخرون، 2008، ص33)

2/خصائص التعليم العالي:

يعتبر الطالب في مرحلة التعليم العالي باحثا، لذا فإن هذا التعليم يساعده على البحث والتحليل والتوصل إلى تحقيق الأهداف بالطرق العلمية، إذا فالتعليم العالي يهتم بتعليم الطالب على الإنتاج الشخصي كالتأليف وكتابة البحوث ليصبح في المستقبل قادرا على الإنتاج في ميادين مختلفة، فمؤسسات التعليم العالي في العالم تقود مجتمعاتها، وتشكل أحد أهم مفاتيح القوة لدولها، فقوة الدول تقاس بدرجة انتاجها من البحث العلمي الذي تقوم به مؤسسات التعليم العالي، فعند الاستناد على القدرات والمهارات تتقدم الدولة ويتطور المجتمع. (هشام يعقوب مريزيق، 2008، ص23)

عليه نجد أن التعليم العالي يسمح بـ :

-تأهيل طالب الدراسات العليا إلى ولوج عالم البحث.

-تمكين الطالب وتعويده على الإنتاج المتنوع: تأليف، نشر، تظاهرات علمية.

-المساهمة في التنمية الاجتماعية من خلال الأبحاث والدراسات التي يشرف عليها لخدمة المجتمع داخل وخارج الجامعة.

3-وظائف وأهداف التعليم العالي:

للتعليم العالي وظائف متعددة تساهم في تنوير المجتمع، وتتناول بالدراسة جل المشكلات التي تتواجد فيه، ومن تم يقترح الحلول المناسبة لحلها يلخصها سعيد بن حمد الربيعي فيما يلي:

أ-وظيفة عامة: بمعنى التطوير العام للمعارف والقيم والثقافة في المجتمع المحلي والعالمي بشكل عام، والطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية بشكل خاص.

ب-وظيفة مهنية: تعنى بتزويد الطلاب والمستفيدين بالمعارف والكفايات والمهارات الضرورية التي يحتاجونها بعد انتهائهم من الدراسة ودخولهم في قطاع العمل.

ج-وظيفة تعليمية بحثية: تعنى بإعداد الكفاءات من الباحثين والعلماء والمخصصين وبناء القدرات الوطنية ذات المستوى الرفيع.

كما يقوم التعليم العالي على تلبية حاجات المجتمع من خلال الأدوار الأخرى مثل:

-المحافظة على تراث وثقافة المجتمع وتحديثها لمسايرة التطورات المتجددة.

-بناء القدرات الشخصية عند الطلبة على التفكير والحوار وتقبل الرأي الآخر.

-تمكين الطلبة من تسخير التقنيات الحديثة وتطويعها لخدمة بيئة العمل والمجتمع.

-توفير البيئة العلمية المناسبة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس لمساعدتهم على الإبداع والإنتاج العلمي. (سعيد بن حمد الربيعي، 2008، ص ص29-30)

كما يؤكد أيضا هشام يعقوب مريزيق أن أهداف التعليم العالي تتمثل في: (هشام يعقوب مريزيق، 2008، ص23)

-إعداد كفايات بشرية عالية المستوى في مختلف المجالات، ويعد الهدف العام الأساسي للتعليم العالي، إذ يساهم في إعداد أفراد ذوي كفاءات متخصصة يساهمون في قيادة التغيير في مختلف مجالات الحياة، وهذا يتطلب من مؤسسات التعليم العالي تبصر احتياجات المجتمع والحرص على الاهتمام بجودة التعليم فيها.

-تنمية شخصية الطالب بأبعادها المختلفة، وهذا يتطلب تنويعا في النشاطات والفعاليات والمواقف التعليمية المختلفة التي ينمو الطالب ويتطور في جميع أبعاد شخصيته الروحية والقيمية والمعرفية واللغوية والجسمية.

-تطوير الالتزام بتحكيم العقل والأخذ بالمنهج العلمي وتطوير مقدرة الطالب في استخدام المنهج العلمي في الحصول على المعرفة واكتشاف الحقائق.

ثانيا: مراحل تطور التعليم الجامعي في الجزائر

مر التعليم الجامعي في الجزائر بالمراحل التالية كمعالم لتطوره.

-المرحلة الأولى:(1962-1970):

امتدت من الاستقلال سنة 1962إلى سنة 1970، وهذا تاريخ انشاء أول وزارة مخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي، وتميزت بفتح جامعات بالمدن الرئيسية، بعد أن كانت بالجزائر جامعة واحدة وهي جامعة الجزائر، والتي كانت متخصصة في تكوين أبناء المعمرين بالدرجة الأولى. (غياث بوفلجة، 1992، ص61)

النظام البيداغوجي الذي كان متبعا فهو ما كان موروثا عن الفرنسيين، إد كانت مقسمة إلى كليات هي: الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، كلية الطب، كلية العلوم الدقيقة، وكانت الكليات بدورها مقسمة إلى دوائر، والتي تهتم بتدريب التخصصات المختلفة، كما أن النظام البيداغوجي كان مطابقا للنظام الفرنسي حيث كانت مراحله كما يلي: (غياث بوفلجة، 1992، ص62)

-**مرحلة الليسانس**: وتدوم ثلاث سنوات بغالبية التخصصات وهي عبارة عن نظام سنوي للشهادات المستقلة، والتي تكون في مجموعها شهادة الليسانس.

-**شهادة الدراسات المعمقة**: وتدوم سنة واحدة، يتم التركيز فيها على منهجية البحث العلمي، إلى جانب أطروحة مبسطة لتطبيق ما جاء بالدراسة النظرية.

-**شهادة الدكتوراه الدرجة الثالثة**: وتدوم سنتان على الأقل من البحث لإنجاز أطروحة علمية.

-**شهادة الدكتوراه الدولة**: وقد تصل مدة تحضيرها إلى خمس سنوات من البحث النظري والتطبيقي.

***المرحلة الثانية:(1970- 1980):**

تعتبر هذه المرحلة بداية ميلاد الجامعة الجزائرية، حيث تميزت بكونها اكثر طموحا واكثر صلة بمستويات التنمية التي سجلت في مختلف المجالات، مركزة جهودها على تجسيد جملة من الأهداف وأهمها:

-تكوين الإطارات العليا اللازمة لتنمية البلاد.

-تدعيم ديمقراطية التعليم في مختلف مراحل التعليم، بما فيها التعليم العالي والجامعي.

-تدعيم عملية اصلاح التعليم الذي شرع فيه سنة 1971.

يتمثل هذا الإصلاح في تقسيم الكليات إلى معاهد مختلفة تضم الدوائر المتجانسة واعتماد نظام السداسيات المستقلة محل الشهادات، وقد أجريت التقديرات على مراحل الدراسة الجامعية وهي: (غياث بوفلجة، 1992، ص63)

-**مرحلة الليسانس**: ويطلق عليها مرحلة التدرج، التي تدوم أربع سنوات، أما الوحدات فهي المقاييس السداسية.

-**مرحلة الماجيستير**: ويطلق عليها مرحلة ما بعد التدرج الأول وتدوم سنتين على الأقل، وتحتوي على جزأين:

الجزء الأول: وهو مجموعة من المقاييس النظرية وتهتم خاصة بالتعمق في دراسة المنهجية، أما الجزء الثاني: فيتمثل في انجاز بحث يقدم في صورة أطروحة.

-**مرحلة الدكتوراه**: وتدوم خمس سنوات على الأقل من البحث العلمي.

***المرحلة الثالثة: (1980 -1990):**

تعرف بمرحلة الخريطة الجامعية، والتي تهدف إلى التخطيط للتعليم الجامعي والعالي إلى آفاق سنة 2000 معتمدة في تخطيطها على احتياجات الاقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة، وإلى تحديد هذه الاحتياجات من أجل العمل على توفيرها، وتعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل الوطنية، كالتخصصات الأخرى كالحقوق والطب التي فيها فائض فوق احتياجات الاقتصاد الوطني. (غياث بوفلجة، 1992، ص64)

ومن القضايا التي كانت مثال اهتمام في الخريطة مراعاة اللامركزية تحقيق التوازن الجهوي، دعم التكوين ذي الصبغة التقنية والتقليل من إيفاد البعثات الطلابية نحو الخارج إلى جانب التعريب.

يمكن إبراز برنامج الخريطة الجامعية في النقاط التالية: (صالح بوشارب مريم، 1984، ص40)

-إصلاح البرامج لتكييفها مع احتياجات الاقتصاد الوطني.

-توسيع شبكة التكوين العالي وتوفير الانسجام والتناسق بين مؤسسات وزارة التعليم العالي والمؤسسات الأخرى.

-تطوير البحث العلمي وإدماجه في اهتمامات وربطه بانشغالات التنمية ولكن رغم هذا التخطيط الذي شهدته هذه المرحلة، فإن الجامعة لم تحقق أهدافها، حيث عرفت ارتفاع نسبة البطالة بين خريجيها نتيجة عدم جدوى تخطيط التعليم العالي.

***المرحلة الرابعة: (1990-2000):**

في هذه المرحلة بدأ الحديث عن استقلالية الجامعة الجزائرية، أهم ما ميز هذه المرحلة هو ما شهده منتصف التسعينات 1995، أو ما يسمى بإصلاح أكتوبر الذي تركزت استراتيجيته على مبادئ أساسية منها:

-مهمة الخدمة العمومية للجامعة، وذلك بتحقيقها للمصلحة العامة، واستقلالية المؤسسة الجامعية والبعد عن التسيير المركزي ونوعية التكوين وفيه يتم الانتقال من الكم إلى الكيف والتفكير أكثر بالطرق التدريسية والبرامج ومحتوياتها وإعادة النظر فيها.

-هذه المرحلة صادفت تنفيذ المخطط الخماسي التنموي، الذي يمتد من سنة 1996 إلى غاية 2000، حيث عكفت الجامعة الجزائرية على تحسين التسيير المالي والإداري، بعد أن منحت الاستقلالية للمعاهد التي أصبحت بإمكانها التصرف في ميزانيتها الخاصة وفق احتياجاتها الإدارية والبيداغوجية والاجتماعية وفق هدا المخطط استعدت الجامعة الجزائرية لاستقبال 13400 طالب للسنة الدراسية 1997-1998. (مبروك قسيمة، ص52)

***المرحلة الخامسة: من 2000 إلى يومنا هذا:**

جاءت هذه المرحلة إثر تعديل المرسوم التنفيذي للمخطط الخماسي (1998-2000) وبمقتضاه أصبحت الجامعة تتكون من كليات ويحدد إنشاءها وعدد الكليات التي تتكون منها.

ونظرا للدخول في الألفية الثالثة، ولكي تتلاءم الجامعة الجزائرية والتغيرات العميقة التي تعرفها البلاد، سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي أو الثقافي، كان لزاما عليها إصلاح منظومة التعليم العالي اعتمادا على:

-تقديم تكوين نوعي لضمان إدماج مهني أحسن التكوين للمجتمع، واستقلالية المؤسسات الجامعية وانفتاحها على العالم.

وعليه تم تبني نظام LMD الجديد الذي نشأ في البلدان الأنجلوسكسونية والذي تقرر تبنيه في أفريل 2004، في مجلس الوزارة وأدخل في الجامعة الجزائرية خلال الموسم الجامعي 2005-2006. (مبروك قسيمة، 2011، ص13-15)

وأهم مميزات هذه المرحلة حول النظام البيداغوجي المعمول به أو الشهادات ما يلي:

-**المستوى الأول: الليسانس:** مدة التكوين في هذا النظام 6 سداسيات على مدى ثلاث سنوات، وكل سداسي يحتوي وحدات تعليمية مختلفة يتوج صاحبها بشهادة الليسانس مهني أو أكاديمي.

-**المستوى الثاني: الماستر**: مدة التكوين أربع سداسيات على مدى عامين، ويتوج كل مسار تكويني بشهادة ماستر مهني أو ماستر بحث.

-**المستوى الثالث: الدكتوراه:** مدة التكوين فيها ثلاث سنوات.

ثالثا: تطور البحث العلمي الجامعي في الجزائر

***البحث العلمي في الجزائر من (1962-1971):**

لم يكن بالجزائر غداة الاستقلال ميدان بحث، وكان عدد الأساتذة والطلبة قليل جدا، ففي سنة 1963، لم تمنح جامعة الجزائر الوحيدة آنذاك منصبة على تكوين معلمي السلك الابتدائي وأساتذة التعليم الثانوي.

وذلك لأن نسبة الأمية غداة الاستقلال كانت مرتفعة جدا في البلاد وقد تطرقت المعاهدات الجزائرية الفرنسية المتفق عليها غداة الاستقلال إلى مسالة البحث العلمي، حيث أكدت النصوص المتعلقة بالاتفاقيات والبروتوكولات على أن: أنشطة معاهد ومراكز البحث العلمي تخضع دوريا للمراقبة وتعليمات وتوجيهات عامة من طرف المجلس الأعلى للبحث العلمي، أنشئ هذا المجلس عام 1963 بمساعدة مالية فرنسية لمدة 4 سنوات، ونظرا لكون الباحثين كلهم فرنسيين، أديرت المشاريع تحت إدارة فرنسية وفيما يخص المعاهد التالية: الدراسات النووية ومعهد دراسات المحيطات ومركز محاربة الأمراض السرطانية ومركز البحوث الأنثربولوجية ومعهد الجغرافيا، والمعهد التربوي فقد انتقلت تحت وصاية الديوان الثقافي الفرنسي. (عبد الكريم بن أعراب، 2007، ص17)

تميز البحث الجامعي في بداية الاستقلال بالرحيل الجماعي للباحثين الفرنسيين، أما العدد القليل من الأساتذة الجزائريين فقد أوكلت لهم مهمة التدريس والتسيير الإداري، وهذا ما جعل نشاط البحث العلمي يتوقف بالرغم من محاولات إنعاشه.

أما البحث الجامعي فقد كان متمركزا في الجامعة الوحيدة بالجزائر العاصمة، والتي كانت تضم مجموعة معاهد مثل معهد الدراسات الشرقية.

***البحث العلمي في الجزائر من (1970-1980):**

فتحت سنة 1971 الأمل على صعيد البحث العلمي بإحداث إصلاحات جديدة ومتطورة في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي، استهدفت الإسراع في توفير الإطارات والحرص على رفع مستوى التكوين والبحث.

أما في مجال البحث العلمي فقد أنشئ سنة 1972م المجلس المؤقت للبحث العلمي تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، في سنة 1973، عرف البحث العلمي ميلاد الديوان الوطني للبحث العلمي، أو ما يعرف في بعض المراجع المنظمة الوطنية للبحث العلمي والتي انطلقت إثر المرسوم الوزاري في 1 فيفري 1974 حيث عوضت منظمة التعاون العلمي الجزائري الفرنسي المنحلة وهي هيئة تجمع بين الباحثين الجامعيين في كل الاختصاصات، التي يعنيها البحث العلمي كمجالات الصناعة والزراعة، الطاقة، البيئة، التربية، النقل، الصحة تتكفل الهيئة بتحديد الخطوط العريضة لسياسة البحث على المستوى الوطني، ووضع التوجيهات العامة وضبط القطاعات ذات الأولوية.

***البحث العلمي في الجزائر من 1983-2006 وإلى يومنا هذا:**

في هذه المرحلة تغرز البحث العلمي بإنشاء هيكل جديد، وفقا للمرسوم المؤرخ في 7 يوليو 1984 تم إنشاء محافظة البحث العلمي والتقني لها أهداف وصلاحيات تتمثل في:

-تتمثل المهمة العامة للمحافظة في المساهمة في السياسة الوطنية للبحث العلمي والتقني ودعم الاستقلال التكنولوجي.

وتطلع المحافظة في إطار مهمتها العامة بما يلي:

-تنسيق وتراقب برامج البحث وتقترح أي إجراء من شأنه أن يساعد على حسن سير البرامج المذكورة.

-تدرس المحافظة وتقترح الإطار القانوني والتنظيمي اللازم لتطوير أعمال البحث العلمي والتقني وهياكله وتراقب ذلك.

-تساهم المحافظة حسب الأساليب المحددة في تنمية العلاقات الدولية في مجال عملها. (بريد البحث، 1985)

وهي المحافظة الثانية بعد التي أسست في 1982، هذه المحافظة حاولت ترتيب البرامج الوطنية ذات الأولوية لكنها لم تعمر طويلا.

وبعد 4 سنوات وعندما توصلت إلى وضع المعالم المتعلقة بتنشيط البحث العلمي، استبدلت المحافظة السامية للبحث بالوزارة المنتدبة للبحث والتكنولوجيا والبيئة.

رابعا: مهام الأستاذ الجامعي

1-ربط التدريس بالبحث العلمي:

التدريس هو عبارة عن الجهود المقصودة والمخطط لها، التي يبدلها الأستاذ من أجل مساعدة طلبة على التعلم، كل وفق قدراته واستعداداته وميوله ومادام تحضير درس معين أو محاضرة ما، تتطلب توفر العديد من المراجع لإثرائها وتغطيتها من كل الجوانب، فهي تتطلب التخطيط والوقت وصفاء الدهن، ومعرفة خصائص المتعلمين والفروقات بينهم بمعنى توفير الوقت والجهد، إذ أن العملية عبارة عن دراسة ونقد وتعديل وتغيير مما يتيح للمعلم استبعاد الطرق التعليمية غير الملائمة باستمرار ولاسيما التلقين وللتخطيط أهمية كبيرة لأنه يجعل عملية التدريس عملية منظمة ذات عناصر مترابطة واضحة، كما قد يساعد على اكتشاف المنهج، ومن ثم الاسهام في تحسينه وتطويره. (عادل أبو العز سلامة وآخرون، 2009، 94)

وعليه يقوم عضو هيئة التدريس بإيصال المعرفة إلى طلابه وبتصميم المناهج التي تناسبهم وتساعد على بناء وتخطيط وتنفيذ برامج خدمة المجتمع والإشراف على الوسائل العلمية والبحوث وتوجيه الطلاب وإرشادهم. (مصطفى خليل الكسواني وآخرون، 2007، ص26)

البحث العلمي جزء من العملية التعليمية في الجامعة، لأن البحث يساعد على جعل إمكانيات التعليم مستمرة عند الأستاذ وعملية التعليم قائمة لدى الطالب، من خلال الاعتياد على مسلك الباحث والأخذ بمناهجه يصبح الطالب قادرا على كسب المعرفة بنفسه ومعالجتها. (عفت مصطفى الطناوي، 2009، ص35)

فالتدريس يفرض على الباحث توسيع معارفه، والباحث الذي يدرس يتعرض حتما الاطلاع على النقائص وبعض المشاكل وإلى طرح أسئلة مهمة التي تنشط بحوثه سواء تعلق الأمر بالبحث الأساسي أو البحث التطبيقي. (محمد أحمد الخوالدة، ص57)

2-خدمة المجتمع عن طريق البحث العلمي:

إن ربط الجامعة بالمجتمع لا يتم إلا عن طريق تطبيق نتائج البحث العلمي وذلك بتطوير المناهج العلمية بحيث يكون التدريس متصلا بمجال خدمة المجتمع في كل التخصصات لذلك فالأستاذ يدرك أن الجامعة أكبر ممول للمجتمع بالعنصر البشري المؤهل القادر على العمل العلمي، ولن تستطيع الجامعة أن تقدم لهذه المؤسسات العلمية حاجتها بالتحديد، إن لم تكن على صلة وثيقة بهذه المؤسسات في الإنتاج. (شيت نعمان، 1968، ص248)

ويمكن تلمس دور الأستاذ الجامعي لإقناع المجتمع عمليا وعلميا بدوره في خدمة المجتمع كفاعل اجتماعي في المجتمع من داخل وخارج الجامعة كما يلي:

***خدمة المجتمع من داخل الجامعة: عن طريق:**

- دراسة احتياجات المجتمع من حيث التخصصات المطلوبة وتحديد متطلبات النمو.

- تقديم برامج ومواضيع تتماشى والمستجدات في مجال تخصصه.

- التمكن والتعود على النشر العلمي بمختلف صوره: مقالات، مدخلات، أبحاث، تأليف، بحيث تكون مساهمة في تنمية الذات والمجتمع.

- إجراء البحوث التطبيقية والتي تخدم مؤسسات المجتمع وقطاعاته المختلفة.

*** خدمة المجتمع من خارج الجامعة:**

القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع، وتساهم في حلها، بالإضافة إلى تقديم المشورة والخبرة لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص.

والمشاركة في الندوات والمحاضرات العامة والمساهمة في الدورات التدريبية. (سناني عبد الناصر، 2001/2000، ص69). التي تقدم لتأهيل العديد من القيادات والعاملين إلى غير ذلك من أوجه التأهيل والإرشاد الاجتماعي العام.

3/ الرسكلة الذاتية:

تعتبر الرسكلة الذاتية أهم الأهداف التي لابد للأستاذ الجامعي الباحث أن يشحن وينمي بها ذاته العلمية من خلال تركيزه على بناء الشخصية القادرة على خدمة المجتمع وقيادته نحو التقدم. تأثر عمل الأستاذ بالمؤشرات الداخلية والخارجية والتي تشكل ضغوطا حقيقية عليه، وهذا بفضل المواءمة بين هذه الضغوط

ومطالب التنمية وأن يتابع بجد ونشاط ويحرص على اكتساب وتنمية المهارات العلمية في ميدان تخصصه، وأن يبقى على اتصال دائم بأهل المعرفة خاصة في مجال تخصصه.

خلاصة:

بعد الوقوف على البناء التصوري للدراسة وأهم المداخل التي عنيت بمعالجة الواقع على خصوصية البحث الاجتماعي، ومتطلبات ممارسته وقوفا على أهمية التعليم الجامعي في الجزائر، كما تم التعرض إلى مراحل تطور التعليم الجامعي وهذا في ضوء التعريج على السياسة العلمية في الجزائر، كما تم التعرض إلى مراحل تطور التعليم الجامعي، كذلك أهم الوظائف الأساسية التي يؤديها الأستاذ الجامعي.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: تحديد طبيعة الدراسة

ثانيا: مجالات الدراسة

1-المجال المكاني

2-المجال الزماني

3-المجال البشري

ثالثا: منهج الدراسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

1-الملاحظة

2-الاستمارة

خامسا: عينة البحث

سادسا: أساليب تحليل البيانات

خلاصة:

تمهيد:

يأتي هدا الفصل في الدراسات العلمية، دائما استكمالا للفصول النظرية، وتمهيدا للفصول التطبيقية (الميدانية)، فهو بمثابة حلقة وصل بين هذين النوعين من الفصول يوضح مختلف الإجراءات المنهجية، التي يسير عليها الباحث لإنجاز دراسته، والمتمثلة في عناصر متفق عليها منهجيا وهي مجالات الدراسة بمستوياتها الثلاثة (مكاني، بشري، زمني) المنهج المتبع، العينة، أدوات جمع البيانات، وأساليب التحليل. لكن مع ذلك يبقى مجال الاجتهاد أمام الباحث مفتوح ومحبذ في إضافة بعض العناصر، بقدر أنها تخدم الفصول والموضوع معا.

وفيما يخص فصلنا الحالي، نحدد فيه مختلف هذه العناصر كما هو متفق عليها، ونجتهد في بعض منها، حيث عملنا أولا على تحديد طبيعة (نوع) الدراسة وتبين مواقع هذا التحديد نظريا ومنهجيا، ثم بينا بقية العناصر، عاملين على التركيز أكثر، على كيفية تطبيق كل عنصر منهجي يحتويه هذا الفصل، مثل المنهج، أدوات جمع البيانات، وكذا توضيح كيفية تحديد عينة البحث وتوضيح أساليب التحليل المعتمدة.

أولا: تحديد طبيعة الدراسة

يتعين على الباحث وهو يضع استراتيجية بحثه، أن يحدد أي نوع من الدراسة والبحث سيكون عليه بحثه إذ على ذلك تتحدد الكثير من الخطوات اللاحقة إلى جانب المنهج والإجراءات الأخرى.

على هذا الأساس، تعد الدراسة ذات طبيعة وصفية حددتها وفرة المعلومات حول متغيرات الدراسة.

فيما يخص تجسيد الطبيعة الوصفية لهذه الدراسة، فنتلمسه في بعدين أساسين لكل منهما نقاط توضحه، هذين البعدين هما: التوجيه النظري، والتصميم المنهجي.

1-التوجيه النظري (الإطار النظري):

يختلف الإطار النظري عن النظرية، كونه يؤسس بناء على مشكلة أو قضية تتعلق ببحث معين، وفي الوقت الذي تقوم النظرية بتعميم التفسير لبعض العلاقات على عدد من الأحداث والوقائع، فإن الإطار النظري يبنى بهدف تفسير ظاهرة واحدة ومشكلة محددة بدقة، مما يعني أن الإطار النظري مرتبط ببحث محدد، في حين أن النظرية تتجاوز الإطار لترتبط باتجاه قائم.

والإطار النظري لهذه الدراسة، يرتبط بموضوع محدد وهو واقع ممارسة البحث العلمي لدى الطلبة من وجهة نظر الأساتذة، ويهدف إلى تفسيره من خلال الإحاطة بمختلف العناصر نظريا وتحليل وتفسير البيانات المجمعة بشأنه ميدانيا.

ثانيا: مجالات الدراسة

لكل بحث علمي ثلاثة مجالات رئيسية، ترسم حدوده التي يدور في نطاقها ولا يمكنه الخروج عنها تتمثل في المجال المكاني (الجغرافي)، المجال البشري، والمجال الزمني.

1-المجال المكاني:

يتمثل المجال المكاني لهذه الدراسة في الأمكنة التي تحتوي على مفردات مجتمع الدراسة والمتمثلة في ميدان كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 20 أوت 1955-سكيكدة.

الأمر الذي يفرض علينا التعريف بهذه الجامعة وتقديم مجمل المعلومات المتعلقة بشأنها، موقعها، هياكلها البيداغوجية والتنظيمية، بالإضافة إلى نبذة عن الكلية.

أ-البعد التاريخي للمؤسسة:

هي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ب-البعد الجغرافي:

أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98-223 سنة 1998 كمركز جامعي، ثم ارتقت في 18 سبتمبر 2001 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 1 -272 إلى جامعة ليطلق عليها اسم جامعة 20 أوت 1955 خلال زيارة رئيس الجمهورية لها في 20 أوت 2005 هي جامعة جزائرية تقع بمدينة سكيكدة (الحدائق): يمتد الموقع على مساحة 246 هكتار، يقع على بعد 4 كلم من جنوب غرب الولاية على طريق الحدائق في سفح الجبل بين الطريق 43 وجبل مسيون.

2-المجال الزمني:

أجريت الدراسة الراهنة على مدار السنة الجامعية 2023/2022 على ثلاث مراحل لكل منها محطات نقدمها كما يلي:

المرحلة الأولى:

وهي مرحلة تحضيرية، تم فيها وضع الخطة الأولية للبحث بمعية الأستاذة المشرفة بعدها شرعنا في إجراء القرارات حول الموضوع، من خلال البحث في المراجع والرسائل الجامعية والدوريات وكل ماله صلة بالموضوع، حتى تتضح لنا طريق البحث في مختلف جوانبه، كما تم في هذه المرحلة اختيار ميدان الدراسة.

المرحلة الثانية:

وهي مرحلة الإعداد النظري، وفيها تم الشروع في تحديد الفصول النظرية وعبر محطات زمنية مختلفة بدأ بالفصل الأول ثم بقية الفصول. بما فيها الفصل الرابع والإجراءات المنهجية للدراسة.

المرحلة الثالثة:

وهي مرحلة الإعداد الميداني (التطبيقي) من خلال القيام بالاستطلاع الميداني لمجال الدراسة لجمع المعلومات حوله سواء في جانبه البشري أو التطبيقي، ما يساعدنا على التعامل مع الأساتذة فيه أكثر.

المرحلة الرابعة:

وهي المرحلة النهائية تم فيها جمع الاستمارة وتفريغ البيانات المجمعة وبعدها العمل على تحليل وتفسيرها على ضوء تساؤل وأهداف وفرضيات الدراسة ومناقشة النتائج المتوصل إليها.

3-المجال البشري:

يقصد بالمجال البشري مجتمع البحث الدي أجريت عليه الدراسة ويتمثل في فئة الأساتذة الجامعيين بجامعة 20 أوت 1955، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بأقسامها الأربعة (علم الاجتماع، تاريخ، اتصال، علم النفس، وعددهم الإجمالي، كما يمثله الجدول التالي:

ثالثا: منهج الدراسة

تعرف المناهج على أنها مجموعة من العمليات والخطوات المتبعة من طرف الباحث لدراسة مشكلة ما. (عمار بوحوش، محمد الدنيبات، 1990، ص18)

كما يعرف المنهج على أنه عبارة عن مجموعة من المبادئ العامة وهو الطريقة الفعلية التي يستعين فيها الباحث في حل مشكلات بحثه مستهدفا بذلك الكشف عن جوهر الحقيقة. (حسن عبد الحميد رشوان، 1983، ص100)

يعتبر المنهج ضروري في أي بحث علمي لأنه المسار الذي يتوخاه الباحث قصد الوصول إلى نتائج علمية في دراسته لموضوع معين. (محمد شفيق، 1985، ص65)

على هذا الأساس اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يقوم عموما على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها والعلاقة فيها بعد الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة. (مصطفى محمود أبو بكر وأحمد عبد الله الحلج،2007، ص16)

رابعا: أدوات جمع البيانات

تعتبر عملية جمع البيانات من أهم الخطوات المتبقية لإنجاز أي بحث علمي، فهي تلك التقنيات التي يعتمد عليها في جمع المعلومات ويعتمد اختيار الأدوات على طبيعة منهج البحث ومشكلته وطبيعة البيانات التي يحتاجها الباحث. (موافق الحمداني وآخرون، 2006، ص219)

وحتى تتمكن من الوصول إلى الأهداف المسايرة لدراستنا، لابد من استخدام أدوات تتماشى وطبيعة موضوعنا، لهذا سوف يكون اعتمادنا على أداة الاستمارة.

1-الاستمارة:

تعرف الاستمارة بأنها:

هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها. (عامر إبراهيم قديلجي، 2012، ص165)

ولقد وضعت الاستمارة في شكل مجموعة من الأسئلة ثم صياغتها وفق الأسئلة الفرعية للإشكالية والتي تشكل محاور أساسية لها ليتم طرحها على المبحوثين لجمع المعلومات المطلوبة، وهذه الصياغة مرت بمراحل قبل اخراج الاستمارة في صورتها النهائية وهي كالتالي:

إعداد استمارة تشتمل على 3 محاور لكل منها عدد من الأسئلة فكانت كالتالي:

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية (الجنس، السن....)

المحور الثاني: خاص بالفرضية الجزئية الأولى

المحور الثالث: خاص بالفرضية الجزئية الثانية

خامسا: عينة البحث

تعرف العينة على أنها مجموعة الوحدات المختارة من مجتمع الدراسة وذلك لتوفير البيانات التي تستخدم لدراسة خصائص المجتمع وقبل اختيار العينة لابد من تحديد المجتمع المستهدف بالدراسة بحيث يتمتع أفراده بنفس الخصائص. (أحمد حسن الرفاعي، 2005، ص145، 146)

كما تعرف أيضا بأنها ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختياره وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا. (كامل محمد المغربي، 2005، ص139)

وعلى هذا الأساس جاءت عينة الدراسة الراهنة كالتالي:

توجد أنواع كثيرة من العينات وفي دراستنا هذه اعتمدنا على العينة العشوائية (هي العينة التي يكون لكل مفردة من المفردات المجتمع الإحصائي التي أخذت منه الفرضية نفسها بأن يكون ممثل في هذه العينة، أي أن احتمالات الاختيار متساوية بين كل مفردات المجتمع الإحصائي. (د.كامل سالم أبو طاهر، 2017، 6)

اعتمدنا على عينة حجمها 52 مفردة تم اختيار الاعتبارات التالية:

-أن مجتمع البحث عدده كبير

-ضيق الوقت.

-قدرة تواصلنا مع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

سادسا: أساليب تحليل البيانات

يعد التحليل مرحلة من مراحل البحث العلمي يلجا إليها الباحث فور الانتهاء من جمع المعلومات وتصنيفها ومراجعتها وتدقيقها لأجل التأكد من اكتمالها واستخراجها في صور بيانات كمية أو كيفية فعرض وتحليل البيانات هما محور تركيز اهتمامات الباحث وجوهر البحث العلمي والتحليل يبرز قدرة الباحث العلمية ومهارته وخبرته البحثية وعمق وعيه واستيعابه لمشكلة بحثه.

والتحليل لا يتم إلا بوجود بيانات تدل على الحقائق التي توصل إليها الباحث نتيجة لدراسة موقف أو مشكلة معينة ويشير لفظ بيانات إلى الحقائق التي تفسر موقف يسعى الباحث إلى تفسيره وتوضيح أساليبه والبيانات نوعين هما:

***بيانات كمية:** هي معلومات رقمية إحصائية يحصل عليها الباحث من الميدان أو التقارير.

***بيانات كيفية:** هي بيانات تكشف عن وجود صفات معينة يصعب قياسها أو عدها. (المختار محمد إبراهيم، 2005، ص9، 12).

وفي دراستنا هذه سيتم الاعتماد على هذين الأسلوبين:

خلاصة:

مما سبق حاولنا تبيان الإجراءات المنهجية للدراسة وذلك بتحديدنا لطبيعة الدراسة، كما حددنا المجال المكاني لها والمتمثل في جامعة 20 أوت 1955 والمجال البشري والمتمثل في الأساتذة الجامعيين كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، علم النفس، تاريخ، إعلام واتصال والمنهج المستعمل، إضافة إلى العينة وأدوات جمع البيانات وأساليب التحليل.

الفصل الخامس:

تحليل البيانات وتقديم النتائج

الفصل الخامس: تحليل البيانات وتقديم النتائج

تمهيد

أولا: تحليل البيانات

1- تحليل البيانات الشخصية

2-تحليل بيانات الفرضية الجزئية الأولى

3-تحليل بيانات الفرضية الجزئية الثانية

ثانيا: تقديم النتائج

تمهيد:

استنادا إلى ما تم عرضه في الفصول النظرية حول الموضوع واقع ممارسة البحث العلمي لدى الطلبة من وجهة نظر الأساتذة، من التراث النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع المدروس، وكذا من خلال تبيين الإجراءات المنهجية الخاصة بالسير المنهجي، نأتي في هذا الفصل إلى تحليل البيانات وتفسيرها وفق مجموعة من الخطوات بحسب أساليب التحليل المحددة، ثم عرضها في شكل جداول إحصائية ثم قراءتها قراءة تفسيرية تربط بين ماتم تقديمه في الجانب النظري، وما تم طرحه من تساؤلات فرعية وتنتهي بتقديم نتائج سواء في شكلها الجزئي أو العام.

أولا: تحليل البيانات

1-تحليل البيانات الشخصية

يفيد تحليل البيانات الشخصية سواء للعينة كما في دراستنا أو في الدراسات العلمية عامة في تحديد خصائصها، ومدى وملاءمتها للموضوع المدروس كونها تؤثر في أبعادها ما يترتب على الباحث معرفة مدى تمثيل العينة المأخوذة من مجتمع البحث لأن على أساسها يتحدد تعميم النتائج البيانات الشخصية لدراسة الحالية نجملها في الجداول الموالية:

جدول رقم 01: يبين جنس أفراد العينة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	26	50
أنثى	26	50
المجموع	52	100

من خلال معطيات الجدول أعلاه والتي توضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس، نجد أن نسبة 50% من الإناث و50% من الذكور، ومن هنا نستنتج أن نسبة الإناث والذكور متساويين، ذلك راجع إلى طبيعة العينة المختارة بطريقة عشوائية.

جدول رقم 02: يوضح السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 33 سنة	13	25
من 35-45 سنة	25	48,07
من 46-55	10	19,23
55 سنة فأكثر	04	11,53
المجموع	52	100

من خلال بيانات هذا الجدول نلاحظ أن: مفردات العينة من 35 إلى 45 سنة بنسبة 48.07% وهذا يبين أن معظم الأساتذة في الوقت الحالي من الجيل الجديد، إذ يحاولون إثبات ذواتهم ورفع كفاءاتهم واكتساب الخبرة المطلوبة بعد حصولهم على منصب عمل والمحافظة عليه سواء من خلال التكوين أو من خلال الاحتكاك بالأساتذة الأكثر خبرة وبنسبة 25% من أفراد العينة أعمارهم أقل من 33 سنة، مقابل نسبة 19.23% من أفراد العينة أعمارهم ما بين 46 و 55 سنة مقابل نسبة 11.53% من أفراد العينة أعمارهم 55 سنة فأكثر، وهذا راجع لعدم حصولهم على منصب عمل بعد التخرج من الجامعة مباشرة وإصرارهم على اجتياز مسابقات التوظيف كل سنة حتى الحصول على منصب عمل.

جدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب (ة)	13	25
متزوج (ة)	28	53,84
أرمل (ة)	05	9,61
مطلق (ة)	06	11,53
المجموع	52	100

من خلال معطيات الجدول الموضح أعلاه الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية نلاحظ نسبة المتزوجين 53.84%، يليها العزاب 25%، ومن ثم نسبة المطلقين بنسبة 11.53%، ومنهم 11.53% أرامل.

ومنه نستنتج أن نسبة المتزوجين أعلى نسبة وتليها نسبة العزاب والمطلقين وأقل نسبة هي نسبه الأرامل.

جدول رقم 04: يبين عدد الأطفال

عدد الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
1	05	9,61
2	08	15,38
3	08	15,38
4	04	7,69

من خلال معطيات الجدول أعلاه الذي يوضح عدد الأطفال لدى أفراد العينة نلاحظ: أن نسبة 15.38% عدد الأطفال من 2-3 طفل، وبنسبة 9.61% لديهم طفل واحد وبنسبة 7.69 لديهم 4 أطفال وهذا ما يحقق الاستقرار لأفراد العينة.

جدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب القسم الجامعي المنتمي إليها

القسم الجامعي	التكرار	النسبة المئوية
قسم التاريخ	13	25
قسم علم النفس	12	23
قسم علم الاجتماع	19	36,53
قسم الإعلام والاتصال	8	15,38
المجموع	52	100

من خلال معطيات الجدول موضح أعلاه الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب القسم الجامعي المنتمي إليها نجد: أن قسم علم الاجتماع يمثل نسبة 36.53%، ونسبة قسم التاريخ 25%، بينما قسم علم النفس 23%، ومنهم 15.38% قسم إعلام واتصال.

ومنه نستنتج أن قسم علم الاجتماع يمثل أعلى نسبة، ثم تليها نسبة قسم التاريخ، ومن ثم قسم علم النفس، وأخيرا قسم إعلام واتصاله وهو أقل نسبة.

جدول رقم 06: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مساعد أ	30	57,69
أستاذ مساعد ب	22	42,30
المجموع	52	100

من خلال بيانات هذا جدول نلاحظ أن أفراد العينة وبنسبة 57.59% أستاذ (ة) مساعد أ، وبنسبة 42.30 أستاذ (ة) مساعد ب.

الجدول رقم 07: توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية بعد التثبيت كأستاذ جامعي

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	6	11,53
5-10 سنوات	23	44,23
11-15 سنة	19	36,53
أكثر من 15 سنة	04	7,69
المجموع	52	100

من خلال معطيات الجدول الموضح أعلاه الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية بعد التثبيت كأستاذ جامعي نلاحظ أن النسبة 44.23 تتراوح أعمارهم من 05 إلى 10 سنوات ونسبة 36.53 تتراوح أعمارهم بين 11 و15 سنة، ونسبة 11.53% أعمارهم أقل من5 سنوات، والنسبة الأكثر من 15 سنة 7.69%.

من هنا نستنتج أن النسبة المتراوحة من 5 إلى 10 سنوات هم أعلى نسبة في الخبرة المهنية وتليها أعمار ما بين 11 إلى 15 سنة، ومن ثم النسبة أقل من 5 سنوات وآخر نسبة هي نسبة أكثر من 15 سنة.

جدول رقم 08: يوضح دوافع اختيار الطلبة لبحوثهم العلمية

دوافع اختيار الطلبة لبحوثهم العلمية	التكرار	النسبة المئوية
رغبة الطلبة	15	28,84
ميول الطلبة	13	25
اقتراح من الأستاذ المشرف	11	21,15
توفر المراجع	11	21,15
توفر الميدان	02	3,84
المجموع	52	100

من خلال بيانات هذا الجدول نلاحظ أن أغلبية الطلبة يختارون بحوثهم العلمية رغبة منهم بنسبة 28.84%، وبنسبة 25% ميول الطلبة، وبنسبة 21.15% اقتراح من الأستاذ المشرف وتوفر المراجع، أما بنسبة 3.84% نسبة قليلة جدا يكون الاختيار على حسب توفر الميدان.

جدول رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب المواضيع التي يدرسها الطلبة

مواضيع الطلبة	التكرار	النسبة المئوية
حديثة	16	30,76
مستهلكة	36	69,23
المجموع	52	100

من خلال معطيات الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المواضيع التي يدرسها الطلبة حيث نلاحظ: نسبة المواضيع المستهلكة بنسبة 69.23%، ونسبة المواضيع الحديثة 30.76%.

ومن هنا نستنتج أن المواضيع الذي يدرسها الطلبة مستهلكة، وذلك راجع إلى عدم تجديد المواضيع التي يتم دراستها.

جدول رقم 10: يبين مستوى الطالب في مجال البحث العلمي

مستوى الطالب في مجال البحث العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	18	34,61
متوسط	30	57,69
جيد	04	7,69
المجموع	52	100

من خلال بيانات هذا الجدول نلاحظ أن أغلب مفردات العينة مستوى الطالب في مجال البحث العلمي متوسط، وهذا راجع الى قدرات الطالب البحثية والعلمية وبنسبة 34.61%

ضعيف فئة من الطلبة يكون مستواهم التعليم ضعيف خلال مسيرتهم الدراسية وبنسبة 7.69% جيد الفئة الممتازة حيث تمتلك قدرات خارقة.

الجدول رقم 11: توزيع أفراد العينة حسب البحوث المنجزة من طرف الطلبة الواقع المعاش لمجتمعنا

ارتباط البحوث المنجزة بالواقع	التكرار	النسبة المئوية
دائما	19	36,53
أحيانا	26	50
أبدا	07	13,46
المجموع	52	100

من خلال معطيات الجدول أعلاه والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب البحوث المنجزة وعلاقتها بالواقع المعاش نجد الإجابة بأحيانا مثلت 50%، و36.53% أجابوا دائما و13.46% أبدا.

ومنه نستنتج أن البحوث المنجزة من طرف الطلبة لا تعكس دائما الواقع المعاصر، وذلك راجع إلى طبيعة مواضيع البحوث التي لا تتماشى مع الواقع في غالب الأحيان.

جدول رقم 12: يبين التزام الطالب بالموضوعية في بحثه

الموضوعية والصدق في بحثه	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	48,07
لا	18	34,61
إلى حد ما	09	17,30
المجموع	52	100

من خلال بيانات هذا الجدول نلاحظ أن: مفردات العينة وبنسبة 48.07% تؤكد أن الطالب يتحلى بالموضوعية في انجاز بحثه، وهذا راجع إلى الجدية في البحث عن المعلومات من المصدر الموثوق، وبنسبة 34.61% لا يلتزمون بالموضوعية في انجاز بحوثهم العلمية وبنسبة قليلة جدا 17.30% تكون بحوثهم قريبة إلى الصواب.

جدول رقم 13: توزيع أفراد العينة حسب مدى المصداقية في تهميش أفكار الآخرين

مدى المصداقية في تهميش أفكار الآخرين	التكرار	النسبة المئوية
دائما	22	42,30
أحيانا	26	50
أبدا	04	7,6
المجموع	52	100

من خلال معطيات جدول أعلاه الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى الاستعانة بأفكار الباحثين والمفكرين حيث نجد 50% أجابوا بأحيانا، والإجابة دائما 42.30%، أما أبدا فكانت 7.6.

ومن هنا نستنتج أن ليس هناك مدى مصداقية في تهميش أفكار الآخرين، وذلك راجع لطبيعة العينة العشوائية.

جدول رقم 14: يوضح مدى استعمال التقنيات التكنولوجية الحديثة لدى الطالب

التقنيات التكنولوجية الحديثة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	57,69
لا	22	42,30
المجموع	52	100

من خلال بيانات هذا الجدول نلاحظ أن: الطلبة يجيدون استعمال التقنيات التكنولوجية الحديثة بنسبة 57.69%، هذا راجع إلى كون انجاز البحوث العلمية أصبحت باستعمال وسائل التكنولوجية الحديثة أجبرت الطالب على تعلم هذه التقنية لتسهيل عملية البحث والإرسال وبنسبة 42.30 عدد الطلبة الذين لا يجيدون استعمال تقنية التكنولوجية الحديثة بسبب عد توفر الإمكانيات.

جدول رقم 15: توزيع أفراد العينة حسب تكاليف البحث العلمي وأثره على جوده البحوث

تكاليف البحث العلمي على جودة البحوث	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	61,53
لا	20	38,46
المجموع	52	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب تكاليف البحث وأثره على جودة البحوث حيث نجد 61.53% أجابوا بنعم، 38.46% أجابوا بلا.

ومن هنا نستنتج أن لتكاليف البحث العلمي أثر على جودة البحث العلمي، وذلك راجع إلى المستوى الاجتماعي للطلبة فمنهم غير قادرين على تحمل تكاليف البحث العلمي.

جدول رقم 16: يبين صعوبة المواضيع في البحوث العلمية وأثرها على مدى جودته

صعوبة الظاهرة وأثرها في التحكم في جودة البحث العلمي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	57,69
لا	22	42,30
المجموع	52	100

من خلال بيانات هذا الجدول نلاحظ أن أغلبية مفردات العينة كانت إجابتهم بنعم وبنسبة 57.69% تبين لهم أن مواضيع البحوث العلمية يجب أن تحكم جيدا لأنها تؤثر على

جودتها، وبنسبة 42.30% كانت وجهة نظرهم أن صعوبة المواضيع التي تقترح ليست لها علاقة مع جودة البحث العلمي.

جدول رقم 17: توزيع أفراد العينة حسب تقييم مهارات الطلبة في بحوثهم العلمية

مهارات الطلبة البحثية	التكرار	النسبة المئوية
ضعيفة	17	32,69
متوسطة	28	53,84
جيدة	07	13,46
المجموع	52	100

نلاحظ من خلال معطيات جدول أعلاه الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهارات الطالب البحثية، حيث نلاحظ الإجابة بمتوسطة 53.84%، والإجابة بضعيفة 32.69%، أما الإجابة بجيد 13.46%.

ومن هنا نستنتج أن صعوبة البحوث العلمية لديها تأثير على جودتها لدى الطالب، وذلك راجع إلى التفاوت في نسبة الذكاء وعدم توفر المعلومات الكافية.

جدول رقم 18: يوضح التزام الطالب بالآجال الزمنية المحددة لتقديم بحثه

إلتزام الطالب بالآجال الزمنية المحددة لتقديم بحثه	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	48,07
لا	23	44,23
إلى حد ما	04	7.69
المجموع	52	100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن: نسبة 48.07% من الطلبة يلتزمون بالآجال المحددة في تقديم بحوثهم وترجع إلى اهتمامهم بالعلامة وجدية الأستاذ في تسيير البحوث، وبنسبة 47.23% من الطلبة لا يلتزمون بالآجال الزمنية المحددة راجع إلى تهاونهم، وبنسبة قليلة 7.69 من الطلبة في أغلب الأوقات يلتزمون بالآجال المحددة لتقديم بحوثهم.

جدول رقم 19: توزيع أفراد العينة حسب معوقات الجودة في البحوث الاجتماعية

معوقات الجودة في البحوث الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
غياب الجودة في البرامج التعليمية	30	57,69
غياب الوسائل الحديثة في التعليم	22	42,30
غياب روح الإبداع عند الطالب		
المجموع	52	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب معوقات الجودة في البحوث الاجتماعية نجد أن غياب الوسائل الحديثة في التعليم بنسبة 38.46%، وغياب الجودة في البرامج العلمية 34.61%، وغياب روح الإبداع عند الطلبة بنسبة 7.69%.

ومن هنا نستنتج أن هناك الكثير من العوامل التي تعيق جودة البحوث العلمية، وذلك راجع إلى غياب الوسائل الحديثة في التعليم وغياب روح الإبداع لدى الطلبة.

ثانيا: تقديم النتائج

نتائج البيانات الشخصية:

-بالنسبة للجنس 50% إناث و50% ذكور.

-بالنسبة للسن أقل من 33 سنة 25% من 35 -45 سنة 48,07، من 46 -55 سنة 19.23%، 55 سنة فأكثر 11.53.

-بالنسبة للحالة الاجتماعية: أعزب (ة) 25%، متزوج (ة) 53.84%، أرمل (ة) 9.61% مطلق(ة) 11.53.

-بالنسبة لعدد الأطفال 1 9.61%، 2 15.3%، 3 15.38%، 4 7.69

-بالنسبة للقسم الجامعي:

قسم التاريخ 25%، قسم علم الاجتماع 36.53%، قسم علم النفس 23%، قسم الإعلام والاتصال 15.38.

بالنسبة للرتبة العلمية:

أستاذ مساعد أ 57.69%، أستاذ مساعد ب 42.30%

نتائج المحور الثاني: مدى توفر معايير الجودة في البحوث العلمية للطلبة من وجهة نظر الأساتذة

فيما يخص دوافع اختيار الطلبة لبحوثهم العلمية:

-رغبة الطلبة 28.84%.

- ميول الطلبة 25%.

- اقتراح من الأستاذ المشرف 21.15%.

- توفر المراجع 21.15% .

-توفر الميدان 3.84%.

فيما يخص المواضيع التي يدرسها الطالب: حديثة 30.76%، مستهلكة 69.23.

فيما يخص مستوى الطالب في مجال البحث العلمي:

- ضعيف 34.61%.

-متوسط57.69%.

-جيد 7.69.

فيما يخص استعمال التقنيات التكنولوجية الحديثة لدى الطلبة:

- نعم 57.69%.

- لا 42.30%.

نتائج المحور الثالث: معيقات البحث العلمي لدى الطالب من وجهة نظر الأساتذة

فيما يخص تقييم مهارات الطلبة في بحوثهم العلمية:

- ضعيف 32.69%.

-متوسط 53. 84%.

-جيد 13.46%.

فيما يخص التزام الطالب بالآجال الزمنية المحددة لتقديم بحثه:

- نعم 48.07%.

-لا 44.23.

فيما يخص معوقات الجودة في البحوث الاجتماعية:

- غياب الجودة في البرامج التعليمية 34.61%.
- غياب الوسائل الحديثة في التعليم 38.46%.
- غياب روح الإبداع عند الطالب 7.69.

النتائج العامة:

استنادا إلى ما تقدم نظريا وتطبيقيا نخلص إلى نتيجة عامة مفادها أن في هذه المرحلة على الأستاذ أن يعي أن من واجبه تكوين طلبته وتنشئتهم على تحقيق درجه عالية من المهارات وتحسين المستوى العلمي للباحث ليس فقط على مستوى البحث، بل يدعمه على مستوى العمل لأن في هذه المرحلة الطالب متوجه إلى الحياة العملية.

خاتمة:

تعد هذه الدراسة واحدة من المواضيع التي تهتم بالبحث العلمي عموما والباحثين على الخصوص، والتي تعني بمتطلبات ممارسة البحث العلمي والعوامل التي يمكن أن يمارس البحث العلمي في خضمها.

وبناء عليه فإن هذه الدراسة الموسومة: "بواقع ممارسة البحث العلمي لدى الطلبة من وجهة نظر الأساتذة" هدفت إلى الكشف عن بعض عوامل ممارسة البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي ونظرته للطالب.

يعد البحث العلمي المحرك الأساسي للتنمية والتطوير المجتمعي والذي أصبح ركيزة أساسية لتقدم الدول وتطورها، حيث أكدت نتائج الأبحاث وتطبيقاتها العلمية على الأهمية الكبيرة للبحث العلمي في تطوير المجتمعات وفي إيجاد الحلول لمختلف المشاكل الاجتماعية، هذا ما جعل الحكومات والدول تضاعف اهتمامها بتطويره من خلال سياستها الرامية إلى دعم محيط البحث ورفع نسب الانفاق عليه باعتباره استثمارا لا يقل عن بقية الاستثمارات الأخرى، واتجهت الجامعة إلى التركيز على الدور الإنتاجي لها من خلال تبني مسؤولية البحث العلمي والاجتماعي، ما أكسبها أهمية بالغة في كل المجتمعات وعلى غرار باقي دول العالم سعت الجزائر للإعطاء أهمية كبرى لهذه المؤسسة الحيوية إيمانا منها بأنها السبيل الأول لتنمية الموارد البشرية ونلاحظ ذلك من خلال التطور الحاصل في الجامعة الجزائرية منذ الاستقلال الى يومنا هذا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب

1-باللغة العربية

1-دوقان عبيدات وآخرون. (2005). البحث العلمي، عمان، ط9.

2--عادل أبو العز سلامة وآخرون.(2009). طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة: عمان.

3- عبد الكريم بن أعراب. (2007). دراسة ومقاربة ونقدية للبرنامجين الخماسين للبحث العلمي في الجزائر. 4-عفت مصطفى الطناوي. (2009). التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجيات تقويمه، دار المسيرة: عمان، ط1.

5-غياث بوفلجة.(1992). التربية والتكوين في الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

6-مبروك قسيمة،واقع التقويم التربوي في ظل التظام الجامعي الجديد ل.م.د، الأغواط، ط1.

7-مبروك قسيمة.(2011).الدليل العلمي لتطبيق ومتابعة ل.م.د، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

8-أنظر:مصطفى خليل الكسواني وآخرون. (2007). أساسيات تصميم التدريس، دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان، ط1.

9-سعيد بن حمد الربيعي. (2008). التعليم العالي في عصر المعرفة، عمان، ط1.

10-سامية محمل عقيل العليمات. (2000). درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك أسس ومعايير البحث العلمي من وجهة نظرتهم، الجامعة الهاشمية.

11-شيت نعمان. (1968).العمل العلمي ومؤسسات في البلاد المبتدئة، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1.

12- هشام يعقوب مريزيق.(2008). قضايا معاصرة في التعليم العالي، الأردن، ط1.

13 هاشم فوزي دباس العبادي وآخرون.(2008). إدراة التعليم الجامعي، ط1.

2-باللغة الأجنبية

14-Cartor,cood.(1973). dictionnary of education,third edition,mo grawhill book , campanny new York.

ثانيا: المعاجم

15- سمير سعيد حجازي.(1985).معجم المصطلحات الحديثة، بيروت، ط1.

ثالثا: الرسائل ومذكرات

16-سناني عبد الناصر.(2000). الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في السنوات الأولى من مسيرته، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
17-سامي سلطي سليم عريفج. (1978). دراسة مقارنة لإدارة وتنظيم البحث العلمي في بعض الجامعات العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة.
18-زوليخة طوطاوي. (1993). الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقته برضا الأساتذة وأدائهم، رسالة ماجيستير غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.
19-صالح بوشارب مريم، التكوين الجامعي بين الأهداف والواقع، مذكرو ماجيستير.
20-محمد أحمد الخوالدة، مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لظاهرة العولمة وتصوراتهم لانعكاساتها على التعليم الجامعي، رسالة دكتوراه فلسفة، تخصص أصول التربية، جامعة عمان، عمان.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة بحث حول:

واقع ممارسة البحث العلمي لدى الطلبة من وجهة نظر الأساتذة الدراسة الميدانية بجامعة 20 أوت 1955-سكيكدة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتان:

-جغادر أمال

-بلام نعمة

إشراف الأستاذة:

د.وشنان حكيمة

السنة الجامعية:2022-2023

أولا: بيانات شخصية أولية

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن: أقل من 33 سنة ☐ من 35 -45 سنة ☐ من 46 -55 سنة ☐ 55 سنه فأكثر ☐

3-الحالة الاجتماعية: أعزب (ة) ☐ متزوج (ة) ☐ أرمل (ة) ☐ مطلق (ة) ☐

4-عدد الأطفال:.....

5-القسم الجامعي المنتمي إليها

قسم التاريخ ☐

قسم علم النفس ☐

قسم علم الاجتماع ☐

قسم الإعلام والاتصال☐

6-الرتبة العلمية: أستاذ مساعد "أ" ☐ أستاذ مساعد "ب" ☐

7-الخبرة المهنية بعد التثبيت كأستاذ جامعي: أقل من 5 سنوات ☐ 5 إلى 10 سنوات ☐ 11 إلى 15 سنة ☐ أكثر من 15 سنة ☐

المحور الثاني: مدى توفر معايير الجودة في البحوث العلمية للطلبة من وجهه نظر الأساتذة

8-حسب رأيك ما هي أسس دوافع اختيار الطلبة لبحوثهم العلمية

رغبة الطلبة ☐ ميول الطلبة ☐ اقتراح من الأستاذ المشرف ☐ توفير المراجع توفير الميدان☐

9-كيف ترى المواضيع التي يدرسها الطلبة؟

حديثة ☐ مستهلكة ☐

10-كيف تقيم مستوى الطلبة في مجال البحث العلمي؟

ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

11-هل تعكس البحوث المنجزة من طرف الطلبة الواقع المعاش لمجتمعنا؟

دائما ☐ أبدا ☐ أحيانا ☐

12-هل يلتزم الطلبة بتحرير الموضوعية في بحوثهم العلمية؟

نعم ☐ لا ☐ ليس دائما ☐

13-حسب رأيك هل يتحرر طلب المصداقية في تهميش أفكار الآخرين في بحوثهم العلمية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

14-في رأيك هل يجيد الطالب استعمال التقنيات التكنولوجية الحديثة؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: معيقات البحث العلمي لدى الطالب من وجهة نظر الأساتذة

15-هل لتكاليف البحث العلمي أثر على جودة البحوث؟

نعم ☐ لا ☐

16-هل تؤثر صعوبة مواضيع البحوث العلمية على مدى جودته؟

نعم ☐ لا ☐

17-كيف تقيم مهارات الطلبة في بحوثهم العلمية؟

ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

18-هل يلتزم الطالب بالآجال الزمنية المحددة في تقديم بحثه؟

نعم ☐ لا ☐ ليس دائما ☐

19-في رأيك ما هي أهم معوقات الجودة في البحوث العلمية؟

غياب الجودة في البرامج التعليمية ☐ غياب الوسائل الحديثة في التعليم ☐

غياب روح الإبداع عند الطالب ☐